جامعـــــة يحـــي فارس بالمديـــة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية
(الفيسبوك أنموذجا)

دراسة وصفية على عينة من الأسر المدانية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص " سمعي بصري "

من إعداد الطالبتين :

علجية بلعقون

فاطمة الزهراء مراح

تحت إشراف :

د. ابراهيم سعد الشاكر فزاني

الموسم الجامعي : 2018 ـ 2019

الخطة

- الفصل الأول : ماهية الاتصال

تمهيد

المبحث 1 : مفهوم الاتصال

المبحث 2 : خصائص الاتصال

المبحث 3 : عناصر الاتصال

المبحث 4 : أنواع الاتصال

المبحث 5 : أنواع وسائل الاتصال

خلاصة الفصل الأول

- الفصل الثاني : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث 1 : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث 2 :أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث 3 : خصائص موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

المبحث 4 : خدمات موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

المبحث 5 : أهمية موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

خلاصة الفصل الثاني

- الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي بين حتمية التعامل وضرر الاستخدام عند الأسرة الجزائرية

تمهيد

المبحث 1: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير العملية الاتصالية

المبحث 2 : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ـ الفيسبوك ـ على العملية الاتصالية داخل الأسرة

المبحث 3 : الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الفيسبوك على الأسرة

المبحث 4 : الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفيسبوك على الأسرة

المبحث 5 : دور الفيسبوك وتأثيره في نمطية التحول عند الأسرة المدانية (التحول من النمطية التقليدية إلى النمطية الحديثة)

خلاصة الفصل الثالث

- الفصل الرابع : الجانب التطبيقي

المبحث 1: بطاقة فنية عن الأسرة المدانية

المبحث 2 : تفريغ وتحليل البيانات

المبحث 3 : الاستنتاجات والنتائج

خلاصة الجانب التطبيقي

خاتمة

مقدمة

مقدمة

لقد عرفت البشرية منذ وجودها على هذه الأرض أنماط متعددة من النشاط الاتصالي ، وتمثل ذلك في تبادل الأفكار والمعاني بين الناس من خلال الرموز والعلامات المتفق عليها، وكانت اللغة أحد وسائل الاتصال ، و التقدم الذي نشهده حالياً في مجال تكنولوجيا الاتصال ، وتزايد وتيرة الثورة الصناعية والتكنولوجية وانعكاساتها على الاتصال الذي هيأ الظروف لتطور الاتصال ، أدى مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين إلى ظهور وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري على اختلافـــها من صحافة ، إذاعة ، تلفزيون وشبكة الانترنيت ، وبالمقابل انتشار وتدفق المعلومات وتبادلها بين سكان العالم ، حيث أصبحت وسائل الاتصال لها تأثيرات متفاوتة فالانترنيت رغم انتشارها وتيسيرها لكل فئات المجتمع ، أصبح الاتصال عن طريقها حاجة حيوية للفرد والمجتمعات والمؤسسات على حد ســـــــواء ومن هنا تعددت الدراسات المهتمة بمجال الاتصال وتنوعت بتنوع الوسائل فالاتصال بالنسبة للفرد يمثل أكثر من ضرورة إذ يُعتبر المحرك الأساسي لجميع العلاقات الاجتماعية ولن يتحقق هذا إلا إذا توفرت وسائل وعناصر تتم من خلالها العملية الاتصالية وبالتالي يتحقق الاتصال .

لذلك غدا الاهتمام بالاتصال ليس من باب التعرف على استخدماته لمختلف الأنماط الحياتية والمهنية والفنية فحسب بل من أجل معرفة آثاره باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية .

ومما تقدم جاء في ثلاثة (03) أقسام ، كل قسم يسلم نفسه للآخر بتسلسل منطقي ، فالقسم الأول يتضمن الجانب المنهجي الذي تضمن الإشكالية ، التساؤلات ، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة العلمية والعملية ، أهمية الدراسة ، متغيرات الدراسة ، مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية ، كما قمنا بتحديد مجتمع وعينة البحث ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات والمعلومات باستعمال الاستبيان كأداة أساسية والملاحظة بالمشاركة كأداة مساعدة ، دون أن ننسى تحديد الكلمات المفتاحية التي تضمنتها دراستنا ، وفي الأخير قدمنا نتائج الدراسات السابقة لاستعمالها كمراجع للاستفادة منها و إجراء مقارنة بينها وبين الدراسة التي نحن بصدد القيام بها .

أما القسم الثاني تضمن الجانب النظري الذي يحتوي على ثلاثة (03) فصول ، الفصل الأول بعنوان ماهية الاتصال ، خصائص الاتصال وعناصر العملية الاتصالية و أنواع الاتصال فضلاً عن وسائل الاتصال .

بينما تناول الفصل الثاني ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصه ، وأهم مواقع التواصل الاجتماعي .

وأخيراً الفصل الثالث شبكات التواصل الاجتماعي بين حتمية التعامل وضرر الاستخدام عند الأسرة الجزائرية ، وتناولنا فيه تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العملية الاتصالية داخل الأسرة و الآثار السلبية والإيجابية لهذا النمط من الاتصال ودور شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في نمطية التحول عند الأسرة (التحول من النمطية التقليدية إلى النمطية الحديثة) .

ثم يليه القسم التطبيقي الذي يتضمن بطاقة فنية عن الاسرة ، وتفريغ البيانات و اخضاعها للتحليل الكمي ثم الكيفي وتقديم استنتاجات بشأنها .

بــرز على الساحة العالمية مصطلح النظام الإعلامي العالمي الجديد الذي أفرز أنواع جديدة من الاتصال تتم عن طريق وسائل تستعمل التكنولوجيا الحديثة ، وتتميز بأنها الأكثر تداولاً واستعمالاً من قبل الجماهير الواسعة ، والتي انعكست بشكل كبر على سرعة التواصل وسرعة تداولها ، وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة إلى جميع جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والتعليمية والاجتماعية وبالتالي الاتصالية حيث أصبحت تلعب دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته ، كما أدت إلى تشكيل منظومة من القيم والأنماط السلوكية الاجتماعية بما فيها العلاقات الأسرية .

فالانترنيت اليوم فتحت المجال واسعاً للاتصال،ولإشباع الحاجات التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية ، فهناك من يعتبرها مصدر من مصادر الموضوعات التي تعمل على تنشيط الاتصال بين أفراد الأسرة ، والأسرة الجزائرية ليست بمنأ عن هذا التطور في مجال الاتصال حيث أصبح أبناؤها يقضون ساعات أمام شبكة الانترنيت ومواقعها المختلفة .

والاتصال أصبح بين أفراد الأسر يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة فبعد أن كان الاتصال يتم عن طريق التحاور بين أفراد الأسر الآباء والأمهات والأبناء وبين الأزواج والزوجات حول مختلف المشاكل التي تعترض حياتهم اليومية وأصبحوا يتوجهون إلى الانترنيت ، وخاصـــــة الفيسبوك أو ما يسمى بالعالم الافتراضي للاتصال والهـــــروب من العالم الواقعي ، مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك الوسيلة الأساسية للاتصال ، هذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي ،**ما تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وخاصة الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية الأسرية الجزائرية ؟**

تندرج ضمن هذه المشكلة التساؤلات التالية :

التساؤلات

تندرج ضمن الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات والتي يمكن حصرها فيما يلي :

1- ما هي الأنماط المعتمدة في العملية الاتصالية الحديثة ؟

2- هل تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري ؟

3- هل يؤثر استخدام الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال ؟

4-هل استخدام الفيسبوك أدى إلى خلق اتصال جديد بين الأسر ؟

أسباب اختيار الموضوع :

الاهتمامات البحثية :

- الميول الشخصي للموضوع
- ملاحظاتي حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي
- الموضوع يدخل ضمن تخصصنا ، واهتمامنا العلمي

الأسباب الموضوعية :

- التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لهذا النوع الجديد من الاتصال ، وتأثيره على العلاقات الاجتماعية وخاصة منها العلاقات الأسرية .
- رصد الواقع الراهن للأسر من خلال استخدامها الفيسبوك في الاتصال .
- معرفة مدى استخدام الأسر المدانية لهذا النوع من الاتصال .
- معرفة تأثير الاتصال عبر الفيسبوك على العلاقات بين الأسر .

أهداف الدراسة :

- أهداف علمية :

* تسليط الضوء على الأسرة المدانية وحاجتها إلى هذا النوع من الاتصال ، ومعرفة أهمية الاتصال بالنسبة للفرد والجماعة ، ومدى استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة منها الفيسبوك ، وأثره على العلاقات الاجتماعية الأسرية .

- أهداف عملية :

* التعرف على مدى إقبال الأسرة المدانية على الاتصال باستعمال الفيسبوك ، ومدى تحكمها في هذا النوع من الاتصال باستعمال التكنولوجية الحديثة ، وبالتالي الوصول إلى النتائج وتحليلها.

- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الأسرة التي تعتبر أساس قيام المجتمع الجزائري خاصة والمجتمعات عامة ، فنلاحظ أن الأسرة هي نواة المجتمعات ، وهي المدرسة ، حيـــث تقوم بالإنجاب والتربية والتعليم وتهيئة الجيل للعيش في سلام وطمأنينة ، والعمل من أجل إثبات الذات ، وجعلهم أفراد فاعلين في الوسط الاجتماعي، ،كما تعد الأسرة المصدر الأول للتنشئة الاجتماعية التي ينهل منها الطفل كل ما يساعده على مسايرة الحياة الاجتماعية ، خاصة وأن المجتمعات اليوم تعرف تطورات عديدة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية وبالتالي الاتصالية .

متغيرات الدراسة :

تتضمن متغيرات الدراسة متغيرات مستقلة وتتمثل في :

- النوع الاجتماعي – السن – الحالة العائلية – المستوى التعليمي- الوضع المهني – عدد ساعات الاستخدام اليومي للفيسبوك .

- ومتغيرات ثابتة تتمثل في : العلاقات الاجتماعية ، الاتصال الاجتماعي .

مجالات الدراسة :

-**المجال الزماني :** كانت الدراسة خلال السنة الدراسية 2018 / 2019 ، حيث دامت فترة الجانب النظري من أواخر شهر جانفي إلى غاية شهر أفريـــل ، والجانب التطبيقي قمنا بتوزيع الاستمارات في 11 ماي 2019 ،وتم جمعهم في 25 ماي 2019 ، ثم مباشرة بعد عملية الجمع باشرنا في الجانب التطبيقي، أين قمنا بعملية تحليل البيانات لكي نصل إلى النتائج للتساؤلات المطروحة .

-المجال المكاني : الدراسة أجريت على مستوى ولاية المدية .

المجال البشري : أخذنا بعين الاعتبار في موضوع دراستنا هته ،دراسة الأسرة المدانية القاطنة في مدينة المدية .

مجتمع وعينة البحث :

مجتمع البحث : يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث وهو مجتمع محدد الملامح [1].

كما يعرف أيضاً بأنه هو المجتمع الكلي من المفردات ، والأشياء الأخرى المحدودة (المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي) [2] .

وفي هذه الدراسة قمنا باختيار مجتمع البحث بإبراز طبيعة مجتمع البحث في حد ذاته ، والمتمثل في الأسرة المدانية التي اعتبرناها ممثلة في فئة الأسرة ، ودراستنا تهدف إلى معرفة مدى فعالية مواقع التواصل الاجتماعي ، فهذه العينة متمثلة في الأسرة .

[1].عمارة جميلة ،توامي صارة ، **فعاليات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ،السنة الجامعية 2016/2015 ، ص 11.

[2]. **منتديات ستار** :(د كاتب) htt.://m/youtube.com ،2015/11/25، 10:20.

-عينة الدراسة :

ينبغي أن تكون العينة ممثلة ، أي أنها تعكس بصورة دقيقة مختلف خصائص مجتمع البحث الذي سحبت منه ، وحرصاً على توفر هذه الشروط ، وقع اختيارنا على العينة القصدية ، وهي إحدى العينات اللاحتمالية التي تتميز بدقتها في التعبير عن سمات وخصائص المجتمع الأصلي .

فضلاً عن تزويدنا بدرجة ثقة محددة في نتائج هذه الدراسة عند تعميمها على المجتمع الأصلي [1] .

وهـــــــي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث ، نظراً لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة ، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي [2] .

وقد قمنا باختيار العينة القصدية ، وذلك لأن طبيعة دراستنا تفرض علينا اختيار العينة القصدية على أساس امتلاك لمواقع شبكات الأنترنيت المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي واستعمالها في الاتصال من قبل الأسرة المدانية .

قمنا في دراستنا هذه اختيار عينة قصدية نظراً لمعرفتنا بمجتمع البحث ، والعينة القصدية تعرف بالعينة العمدية أو النمطية ، وتعرف بأنها العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة حيث يقوم الباحث شخصياً باختيار المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات .

---

[1]. شريف درويش اللبان ،هشام عطية عبد المقصود ، **مقدمة في مناهج البحث الإعلامي** ،ط9، مصر ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2008،ص66 .

[2].محمد عبيدات ،محمد أبو نصار، **منهجية البحث العلمي ،القواعد والمراحل والتطبيقات**، الأردن ،دار وائل للطباعة والنشر ، 1999،ص96.

وعينتنا في هذه الدراسة تتمثل في الأسرة المدانية والتي يبلغ عددها 60 أسرة ، قمنا بتوزيع .60 استمارة استبيانية وتم استرجاع 60 استمارة ، وعليه أصبح عدد العينة 60 أسرة .

منهج الدراسة :

1- منهج الدراسة :

لا يمكــن لأي علم أن يستغني عن المنهج ، لأنه المرشد الذي يهتدي إليه الباحث في الوصـــــول إلى الحقيقة ، وهو الدليل الذي يوصله إلى نتائج منطقية ، ويعد المنهج مرحلة من المراحل الأساسية في البحث الاجتماعي ، وبهذا نجد أن نسبة نجاح البحث أو فشله تعود وبدرجة كبيرة إلى كيفية التطرق إليه أو المستعمل لمعالجته ، أو المنهج المتبع فيه ومدى مناسبته لمشكلة البحث .

والمنهج ضروري في أي بحث ، ويعرف بأنه « مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة ».

وكذلك ذهب المختصون إلى تعريفه ، على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل ، وتحديد عملياته حتى يصل إلى النتيجة [1] .

ومن كل التعريفات السابقة تبين لنا أنها تشير جميعاً إلى أن المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي يجب أن يتبعها الباحث للوصول إلى النتيجة المسطرة في بحثه .

وبما أن موضوع دراستنا يتمحور حول تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية ، وكانت الدراسة حول العلاقات الأسرية ، واستعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي خلال الاتصال فيما بينها ، فقد استدعى هذا إلى تطبيق المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه من أشهر المناهج واعتماد المنهج المسحي أداة مساعدة له ، وأكثرها انتشاراً في العلوم الاجتماعية ، فهو يقوم بشكل

[1]. أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003 ،ص 282 - 283.

أساسي على جمع البيانات بشكل منظم حول ظاهرة معينة ، ثم تنظيمها وتحليلها للخروج بمؤشرات ونتائج للدراسة » [1]،

أدوات جمع المعلومات :

إن الشائع حول أدوات البحث العلمي هو أنها « تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر ،كما تعرف أداة الدراسة أنها الوسيلة التي يعتمد عليها الدارس في جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع بحثه»[2] .

كما تعتبر أدوات الدراسة ، مجموعة الوسائل والأساليب والطرق التي بمقتضاها يتم الحصول على المعلومات والبيانات الضرورية لإتمام البحث العلمي »[3] .

في هذه الدراسة استعملنا الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات على الظاهرة المدروسة ويعتبر الاستبيان تقنية أساسية في جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني ،والاستمارة عبارة عن « طريقة تساعد على جمع معلومات جديدة ومستمدة مباشرة من المصدر ،والمعلومات التي يحصل عليها الباحث خلال الاستبيان ،لا يمكن أن يجدها في المكتبة إلى أن هذا الأسلوب يتطلب إجراءات دقيقة منذ البداية وهي[4].

الاستبيان :

- تحديد الهدف من الاستبيان
- تحديد وتنظيم الوقت المخصص لكل استبيان
- اختيار عدد كافي من الاختبارات بالنسبة لكل سؤال

---

[1]. أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ،المرجع نفسه ،ص 282 .

[2]. محمد جمال أبو شنب ، **أصول الفكر والبحث العلمي** ، " الجزء الأول" ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2004 ،ص 70 .

[3]. فيلالي حمزة ، **محاضرات في مادة منهجية البحث العلمي** ، جامعة أكلي محند أولحاج ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، البويرة ، الجزائر، 2016/2015،ص29.

[4]. مروان عبد المجيد ابراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، عمان ، الأردن ،مؤسسة الوراق ، 2009،ص 168-169.

– وجود خلاصة موجزة وموضحة لأهداف الاستبيان

يعرف الاستبيان أيضاً أنه عبارة عن « نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد ، بهدف الحصول على بيانات معينة ، ويعتبر من أكثر الأدوات استخداماً في البحوث الوصفية »[1] .

وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات للأسباب التالية :

–ضخامة الجمهور المستهدف في الدراسة ، حيث يتكون من الآلاف من الأسر المدانية والاستبيان وحده الذي يمكن أن يغطي هذا العدد من الأسر .

– قصر الوقت المخصص لإنجاز الدراسة

– يعد الاستبيان من الأدوات الغير مكلفة مادياً نسبياً .

وقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية في البحث ، كونه يساعد في جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار والتشتت ، بالإضافة إلى أن الاستبيان يوفر الوقت والجهد ويساعد على تصنيف البيانات وتبويبها ، مما يؤدي إلى الوصول إلى نتائج أكثر دقة وثبات .

وقد عملنا جاهدين على ربط الاستمارة بإشكالية وتساؤلات الدراسة ، وهذا لكشف مدى فعالية وسائل شبكات التواصل الاجتماعي بين الأسر المدانية ، بالإضافة إلى درجة تحكم الأسر في استعمال الفيسبوك.

اعتمدنا على أسئلة متنوعة تراوحت بين الأسئلة المغلقة وأخرى مفتوحة ، وذلك من أجل فتح المجال للمبحوثين ، وتجنب صعوبة تصنيف الإجابات المتعددة الناتجة عن الأسئلة المفتوحة ، وقد انتظمت هذه الأسئلة في محاور وهم كالآتي :

1. بيانات خاصة حول تأثير استخدام الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية .

[1]. محمد جمال أبو شنب ، **أصول الفكر والبحث العلمي** ، المرجع سبق ذكره ، ص92.

2 .ما هي الأنماط المعتمدة في العملية الاتصالية الحديثة .

3. هل تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري .

4. هل يؤثر استخدام الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري .

5 . هل استخدام الفيسبوك أدى إلى خلق اتصال جديد بين الأسر .

2 ــ الملاحظة بالمشاركة :

كما اعتمدنا على الملاحظة ، واخترنا الملاحظة بالمشاركة التي تعني أن الباحث يخضع نفسه إلى الظروف المختلفة لمجتمع البحث من حيث المشاركة في الحياة العادية للأفراد ، والقيام بأعمالهم المختلفة أي اعتبار نفسه جزء من المجال المدروس ، يتفاعل ويتجاوب مع أفراد الأسر كأنه عضو منهم يقاسمهم الحياة اليومية دون القيام بأعمال أو تصرفات من شأنها أن لا تحافظ على الوضع العادي للمجال المدروس ، وهـــذا ما يجعل الملاحظة بالمشاركة أداة هامة ، حيث تمكننا من مقارنة إجابة المبحوثين في الاستبيان مع الواقع الفعلي ، ويأتي استخدامنا للملاحظة كأداة مساعدة وليس كأداة رئيسية [1] .

تحديد مصطلحات الدراسة :

أ.<u>الاتصال</u> : إن كلمة الاتصال مترجمة عن الكلمة الإنجليزية **Communication** ، وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية **Communis** ،التي تعني الشيء المشترك وفعلها **Communicare** أي يذيع أو يشيع .[2]

التعريف الإجرائي للاتصال : وهو نقل وتوصيل المعلومات أو تبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو الإشارات [1] .

[1]. ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم،**<u>أساليب البحث العلمي ،النظرية والتطبيق</u>**، ط5،عمان ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،مزيدة ومنقحة ، 2013 م ــ 1434هـ،ص 213 .

[2]. فضيل دليو ، **<u>الاتصال ، مفاهيمه ، نظرياته ، وسائله</u>** ،ط 1 ،القاهرة ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2003 ، ص 15 .

وهـو عمليـة نقـل وتبـادل المعلومـات والأفكـار بـين طرفـي العمليـة الاتصـالية (المرسـل والمسـتقبل) والـذي قـد يكـون شخصـاً أو اثنـين أو أكثـر ، وقـد يكـون هـذا الاتصـال شخصـي أو جمـاعي أو جماهيري .

ب **. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :** هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء [2] .

يعرفها سعيد بالاس:على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنيت ،أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة [3] .

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي : هي منظومة من المواقع الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم ، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين .

ج – العلاقات الاجتماعية :

تعريف العلاقات الاجتماعية لغة : بالنظر في مادة جمع نجد أن الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء ، يقال جمعت الشيء جمعاً ، والجماع في الإشابة من قبائل شتى وفلان جماع لابت فلان يأوون ويعتمدون على رأيه ، والجمع ضم الشيء بتقريب بعضه مع بعض آخر والتي تؤثر

---

[1]. فضيل دليو ، **الاتصال ، مفاهيمه ، نظرياته ، وسائله** ،المرجع نفسه ، ص 15 .

[2]. وائل مبارك خضر فضل الله ، **تأثير الفيسبوك على المجتمع** ، ط 1،السودان ، الخرطوم ، 2011، ص 7 .

[3]. مريم ناريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية** (دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك في الجزائر) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، 2012/2011 ، ص 44.

سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر ، ومن صور هذه العلاقات : الصداقة الروابط الأسرية والقرابة والزمالة في العمل والمعارف أو الأصدقاء [1] .

د- الأسرة :

كما ورد في لسان العلاقات الاجتماعية العرب بمعنى أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم ، والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل الرجل .

تعريف الأسرة لغةً : في معاجم اللغة العربية تشتق كلمة الأسرة من الأسر (القيد) وهي توحي بالعبـئ (المسؤولية) الملقاة على الإنسان .

اصطلاحاً : هي الوحدة الأساسية للبناء الاجتماعي وركناها زوج وزوجة يرتبطان بصلة قانونية وخلقية يقرها الدين والمجتمع ، وتقوم على الرضا والإيجاب والالتزام الدائم باحترام الحقيق وأداء الواجبات لتظل دائماً الأساس السليم للنمو والخبرة والنجاح .

التعريف الإجرائي : هي جماعة من الأشخاص يعيشون في مسكن واحد يتفاعلون مع بعضهم البعض وهي تتكون من الأب والأم والأبناء [2] .

الدراسات السابقة :

***الدراسات العربية :**

1- دراسة بعنوان " تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية للدكتور حلمي خضر ساري.

وكان تساؤلها الرئيسي كالآتي :

---

[1]. شكري عبد الحميد حماد ، **أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية** ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الشريعة ، المجلس الأعلى للقضاء الشرعي ،القدس ، فلسطين ،2014 ،ص 05 .

[2]. حليمة لكحل ،ربيحة زايدي ، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية**،جامعة زيان عاشور،الجلفة ،2017/2016 ، ص 11.

ما هي الأبعاد الاجتماعية للاتصال عبر الانترنيت ، وانعكاسها على العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع القطري ؟

ومن هذا التساؤل تفرعت عنه العديد من التساؤلات وهي :

هل أثر الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع القطري ؟

- هل تختلف التأثيرات باختلاف أعمار مستخدمي الوسيلة الإعلامية ؟
- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف النوع الاجتماعي للمستخدم (ذكر أو أنثى)؟
- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف مستويات المستخدمين التعليمية ؟
- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف حالة المستخدمين (الزواجية) ؟
- هل تختلف تأثيرات الانترنيت باختلاف عدد ساعات الاستخدام ؟
- هل تختلف التأثيرات باختلاف سنوات الخبرة في الاستخدام ؟

توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسية يستخدمون الانترنيت في حياتهم اليومية ، لكن بنسب متفاوتة ، لكن تأثير الانترنيت على الإناث أكثر من تأثيره على الذكور ، كما تبين أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثر في هذا التأثير ، وتبين لنا ، وما يهمنا في هذا أن الاتصال عبر الانترنيت ترك تأثيراً في اتصال أفراد العينة المباشر مع أسرهم بنسبة (44.4 %).

وتأثيراً في اتصالاتهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (43 %) ، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير للانترنيت .

في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم بنسبة (44.7 %) ، لكن من جهة أخرى توصلت نتائج الدراسة إلى قدرة الانترنيت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبـــــــة (64.5 %) [1].

[1].حلمي خضر ساري ، "**تأثير الاتصال عبر الأنترنيت فى العلاقات الاجتماعية** "،مجلة جامعة دمشق ، المجلد24،العدد الأول+الثاني،2008 .

2- كذلك هناك دراسة أخرى قام بها الباحث صالح أبو أصبع سنة 2004 وهي دراسة استكشافية على عينة من طلبة جامعة فيلادلفيا في الأردن ، لم يحدد عددها بهدف معرفة دوافع استخدام الشباب للانترنيت ومدى إشباع حاجاته النفسية والمعرفية والاجتماعية ، فضلاً عن معرفة تأثيراته الإيجابية والسلبية في الشباب في جوانب المعرفة والسلوك والاتجاهات وأسلوب الحياة .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير واضح ومتباين للانترنيت في الشباب وتأثيرهم في نظرتهم إلى أنفسهم وإلى الحياة وتأثيره في قيمهم واتجاهاتهم نحو البيئة الاجتماعية[1].

3- في نفس المجال أجرى الباحث تحسين منصور سنة 2004 دراسة على 330 طالباً وطالبة من جامعة البحرين ، اختارهم بطريقة عشوائية للتعرف على دوافع استخدامهم للانترنيت ، وقد توصل في دراسته إلى تنوع هذه الدوافع ، إذ جاء دافع استخدام البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى (84,3 %).

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في ذات دلالة احصائية في كل مجالات دوافع الاستخدام تعزى إلى متغير الجنس والعمر[2].

4- أما دراسة الباحث سامي الطايع سنة (2000) التي أجراها على عينة عمدية على 500 شاب وشابة من جامعات عربية مختلفة هي مصر ، السعودية الإمارات العربية المتحدة ،الكويت والبحرين لمعرفة دوافع استخدامهم للانترنيت ، فقد أوضحت نتائجها بعض الاختلافات في ترتيب أولويات أفراد

عينته لدوافع استخدام الانترنيت عن ترتيبها لدى أفراد عينات بعض الدراسات السابقة ، فـــــتبين له أن (91,5 %) من مبحوثيه يستخدمون الانترنيت كمصدر للأخبار والمعلومات ، وأما دافع التسلية الذي احتل مكانة هامشية في دراسة أخرى [3].

---

[1]. حلمي خضر ساري ، "**تأثير الاتصال عبر الأنترنيت في العلاقات الاجتماعية** "،نفس المرجع ، ص 299 .

[2]حلمي خضر ساري ، "**تأثير الاتصال عبر الأنترنيت في العلاقات الاجتماعية** "،نفس المرجع ، ص300 .

[3]. حلمي خضر ساري ، "**تأثير الاتصال عبر الأنترنيت في العلاقات الاجتماعية** "،نفس المرجع ، نفس الصفحة .

***الدراسات الجزائرية :**

1- دراســـة جزائريـــة قامت بها الطالبـــة أحلام بوهلال ، حول تـــأثير استخدام شبكة الانترنيت على العلاقات الأسرية الجزائرية " دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة سنة 2016 ، حيث كان التساؤل ما تأثير استخدام الانترنيت على العلاقات الأسرية في الجزائر ؟

ما هو أثر استخدام الانترنيت على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة التبسية ؟

وتفرعت عنه عدة تساؤلات وهي :

ما أهمية استخدام الأسرة التبسية لشبكة الانترنيت ؟

ما هو أثر استخدام الانترنيت على العلاقة بين الزوجين في الأسرة التبسية [1]؟

2 - وتضاف دراسة أخرى قامت بها الطالبتين حليمة و ربيحة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية حيث اختارتا الفيسبوك نموذجاً ، والدراســـة الميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات ، حيث كان السؤال الرئيسي يدور حول : ما مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ؟

وتفرع عنه سؤالين اثنين هما :

- هل يؤثر استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ؟
- هل يساعد استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري[2] ؟

[1]. أحلام بوهلال ، **تـأثير استخدام شبكة الانترنيت على العلاقات الأسرية الجزائرية** ، دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة ، 2016.

[2]. لكحل حليمة ، زايدي ربيحة ، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2017/2016.

3 – دراسة جزائرية قامت بها الطالبة زينب جلال حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية الأسرية ، حيث اختارت الفيسبوك نموذجاً ، والدراسة الميدانية لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك ، لطلبة جامعيين من جامعة المدية.

حيث كانت الإشكالية كالآتي :

كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى طلبة جامعيين في جامعة المدية ؟

واندرجت ضمنها مجموعة من التساؤلات :

- ما ذا يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" لدى الطلبة الجامعيين في جامعة المدية ؟
- ما هي دوافع إقبال الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "
- كيف يؤثر استخدام " الفيسبوك " على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة ؟

ومن بين النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة هي أن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، بالإضافة إلى أن معظم استخدامات المواقع هي لتلبية حاجات شخصية تعليمية وتثقيفية وتتم بشكل يومي كما بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث ، كما أسفرت هذه الدراسة وهو العنصر الذي يهمنا في دراستنا عن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال وجها لوجه ، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم ، لما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي[1].

[1].زينب جلال ، تأثير استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية الأسرية ، 2016 .

الفصل الأول : ماهية الاتصال

الفصل الأول : ماهيـــــة الاتصال

تمهيد

المبحث 1 : مفهـــــوم الاتصال

المبحث 2 : خصائـــص الاتصال

المبحث 3 : عناصـــــر الاتصال

المبحث 4 : أنـــــــواع الاتصال

المبحث 5 : أنواع وسائل الاتصال

خلاصة الفصل الأول

تمهيد

أدرك الإنسان منذ القديم ، أهمية الاتصال ، كعملية أساسية للتعبير عن ما يدور بخاطره أو لتبادل الآراء والأفكار مع غيره من الأفراد ، فتطور الاتصال من الاتصال بالصور والرموز إلى اكتشاف اللغة ، أين اخترع حروف الكتابة للاحتفاظ بالمعلومات ، حيث كان الإنسان في القديم يسجل هذه المعلومات على الحجارة والجدران والكهوف ، ومن ثم تطور الاتصال وأصبح يستخدم أوراق البردي والجلود والورق وصولاً إلى الأجهزة الرقمية ، وبهذا وعبر العصور والحضارات عمل الإنسان على تطوير الاتصال ، حيث أوجد طرق أفضل لتدوين المعلومات وحفظها للأجيال المتعاقبة ، لمعرفة كيف كان الأجداد والآباء يتواصلون ، وكذلك لمعرفة الحضارات التي كان يعيشون فيها ، ولم يتوقف سعي الإنسان في تطوير مهاراته الاتصالية ، بل قادته إلى اختراع أجهزة جديدة متطورة ، تمثلت في التليغراف (في مطلع القرن التاسع عشر) ، الذي كان بمثابة مقدمة لبداية العصر الإلكتروني الذي شهد تسارعاً في أعقاب الحرب العالمية الثانية ،وظهر على إثره الكمبيوتر والأقمار الصناعية ومحطات الاتصال الأرضية والانترنيت والهاتف المحمول ، التي أدت إلى ربط العالم بشبكة منظمة تتميز بالجدة والسرعة والانتشار.

المبحث 1 : مفهوم الاتصال

يعد الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني ، حيث بدأت العملية باستخدام الصور والإشارات ودق الطبول وإشعال النيران والرقص ، وكانت اللغة المتعامل بها في ذلك الوقت،ثم تطورت العملية الاتصالية وأصبحت تستخدم اللغة المنطوقة ثم المكتوبة ثم تطورت أكثر مما كانت عليه وهذا بسبب التطور التكنولوجي الذي شهده مجال الإعلام والاتصال كمواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أصبح الإنسان يميل أكثر إلى هذا النوع من الاتصال،الذي يعتبر ركن من الأركان الأساسية في الحياة الاجتماعية،حتى نصل إلى تعريف شامل للاتصال،علينا أن نتطرق إلى التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي.

تعريف الاتصال لغة :

يعرف محمد منير حجاب في معجمه الإعلامي : الاتصال على أنه مشتق من الأصل اللاتيني **Communicon** وتعني مشترك ، وفي الأصل الإنجليزي تعني كلمة **Common** شائعاً ومألوفاً، ومن خلال المفردات السابقة نستطيع أن نلم بمعنى كلمة اتصال على أنها تعني عملية نقل وتبادل المعلومات وجعل معانيها معروفة بين الناس لتحقيق غرض ما أو أثر ما .

وهي كمصطلح أساسي يقصد بها العملية الرئيسية التي يمكن أن ينطوي عنها كافة أوجه النشاط الإعلامي والدعائي والإعلامي والتوعوي ، بالإضافة إلى أنشطة العلاقات العامة والمعلومات التي تتفق جميعاً فيما بينها في أنها عمليات اتصال بالجماهير ، وإن كانت تختلف من حيث أهدافها ووظائفها ووسائلها [1]. .

[1]. محمد منير حجاب ، **المعجم الإعلامي** ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع،2004 ،ص 9 .

يوضح قاموس فن قراءة لغة الجسد : أن كلمة اتصال المترجمة عن اللغة الإنجليزية كلمة مشتقة أصلاً من الكلمة اللاتينية والتي تعني الشيء المشترك ، وفعلها يذيع وشيع أو بمعنى نقل أو وصل وبلغَ [1].

ويعرف ابن منظور كلمة اتصال على أنها " كلمة مشتقة من مادة وصل التي تعني أساساً الصلة وبلوغ الغاية نقول وصلت لشيء وصلاً وصلة والوصل خلاف القص ، اتصل الشيء بمعنى لم ينقطع ووصله إليه وأوصله أنهاه إليه وأبلغه إياه "[2] .

يرجع أصل كلمة الاتصال في اللغة العربية إلى الفعل " يتصل " والاسم يعني المعلومات المبلغة سواءً عن طريق الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام المباشر أو الإشارات حيث عرفها مختار القاموس بأنها " وصل الشيء بالشيء وصلاً " [3] ، أي نقل المعلومات والأفكار والمعاني والمشاعر بين شخص وشخص آخر أو بين مجموعة ومجموعة ثانية بغية تحقيق هدف أو غرض معين .

كلمة " اتصـــــال " في اللغة العربية تعني : التواصل ويقال : واصل وتواصل على وزن ، فاعـل و " تفاعل : ومصدره " وصال " و" مواصلة " ، والمراد من الفعل " تواصل " أي شارك في الفعل والمشاركة تكون بين طرفين أو أكثر ، ونقيض " تواصل " تهاجر وتنافر [4] .

تعريف الاتصال اصطلاحاً : لقد اهتم العلماء العرب منذ عهود مضت بالاتصال وأعطوه تعريفات ومفاهيم ، وإن اختلفت اصطلاحاتها الغوية ، إلا أنها تدل بالمفهوم المعاصر دلالة واضحة على الاتصال

[1]. محمد حسن غانم ، **فن القراءة لغة الجسد** ،ط1، القاهرة ، المكتبة الأنجلو مصرية ، 2008 ،ص 15.

[2]. ابن منظور ، **لسان العرب** ، مادة (وصل) ، ج 14،ط2 ، بيروت ، دار التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، 1993، ص 252 .

[3]. سلمى عثمان الصديقي،هناء حافظ بدوي ، **العملية الاتصالية،رؤية نظرية وعملية وواقعية** ،الاسكندرية ،دار الفتح للتجليد الفني، 2008،ص 10.

[4].محمد الهاشمي ، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ،ط1،عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع ،2004،ص 8 .

وبما أن هؤلاء العلماء لم تكن بأزمنتهم وسائل الاتصال الحديثة قد ظهرت ، فإن اهتماماتهم بالاتصال ،كان يراد منه تحقيق التوصل الإنساني بتوفر عناية معينة ، والتـي جعلت من الاتصال أداة خاصة ، وفي هذا الصدد ترى " شاهيناز طلعت أن الاتصال كلمة مشتقة من كلمة " تواصل "ومعناها الشيء ، ونحن عندما نقوم بعملية الاتصال ، فنحاول أن نُوجد نوعا من المشاركة مع شخص آخر ،أي أننا نحاول أن نشاركه في المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات [1].

حسب عبد الكريم درويش « أنه عملية تتم عن طريقها إيصال المعلومات أياً كان نوعها من أي عضو في الوحدة الإدارية إلى عضو أو أكثر يقصد به تغير » [2] .

ويعرف عالم الاجتماع " كاتز"« بأنه تبادل المعلومات ،ونقل المعاني وبالتالي فهو محور التنظيمات ووجودها »[3] .

وتعرف جيهان أحمد رشتي الاتصال بأنه " العملية الاتصالية التي يتفاعل بمقتضاه متلقي ومرسل الرسالة كائنات حية أو بشر أو آلات في مصالح اجتماعية معينة ،وفيها يتم نقل أفكار ومعلومات ومنبهات بين الأفراد عن حقيقة أو معنى أو واقع معين .

كما تعرفه رحيمة الطيب عيساني بالقول «هو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز ، والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يُمكننا من تنقل معارفنا ويُسير التفاهم بين الأفراد » [4] .

---

[1]. شاهيناز طلعت ، **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية** ،دط ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية ،1980،ص07 .

[2]. عبد الكريم دريوش ، **أصل الإدارة العامة** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1986 ، ص 463 .

[3]. محمد عودة ، **أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي** ، بيروت ، 1988 ، ص 7 .

[4]. عبد العزيز خليفة شعبان ، **قاموس البنهاري الموسوعي في المصطلحات ، المكتبات، والمعلومات** ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، 1991 ،ص 244 .

من التعريفات السابقة ، نخلـــص إلى أن هناك شبه اتفاق على أن الاتصال هو عملية أساسية في حياة أفراد المجتمع ،إذ يتبادل المرسلون والمستقبلون الرسائل في سياقات اجتماعية معينة ،وبهذا يكون الاتصال هو تفاعل طرفين أو أكثر في حدث واحد أو موضوع معين ، بهدف تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر والرغبات عبر وسيلة اتصالية ، وتبادل الرسائل باستخدام وسائل معينة ،لا يهم إن كانت مقـــــروءة أو مسموعة أو مرئية أو وجها لوجه ، كما أن الاتصال هو عملية ضرورية من أجل الإعلام وتوصيل وجهات النظر والقيم والاتجاهات ، وتبادل المعارف والخبرات .

المبحث 2 : خصائص الاتصال

الاتصـــال عملية متداخلة ، تقوم على عناصر أساسية وهي المرسل ،الرسالة ، والمستقبل،بالإضافة إلى الوسيلة الإعلامية المستعملة ،حيث تكون الرسالة إما رموز كلامية أو غير كلامية يتبادلها الأفراد انطلاقاً من الخبرات الشخصية والخلفيات والتصورات والثقافة السائدة لكل منها ، ولكـــي يتحقق الاتصال لا بد من معرفة خصائص الاتصال التي تعبرعن الديناميكية والحركة التفاعلية والمستمرة في العملية الاتصالية ،ومن بين هذه الخصائص ما يلي :

1- **الاتصال عملية مستمرة (Continuous process)** : الاتصال هو عملية مستمرة بين الأفراد تقوم على سلسلة من الأفعال التي ليس لها بداية أو نهاية ، الاتصال دائم الحركة والتغير ، بحيث يستحيل على المرء إنهائه أو توقيفه [1].

2- **الاتصال يشكل نظاماً متكاملاً (Complete Systeme)** :الاتصال يتكون من وحدات متكاملة تعمل وتتفاعل مع بعضها في كل زمان ومكان بحيث لا يمكن أن نجد مرسل بدون رسائل أو مستقبل والعكس بالنسبة لبقية الوحدات ، حيث إذا غابت واحدة منهم يستحيل أن تكون هناك عملية اتصالية [2].

[1]. جمال محمد أبو شنب ، **نظريات الاتصال والإعلام ،المفاهيم ،المداخل النظرية ،القضايا**،دار المعرفة الجامعية،ص 22 .

[2]. أحمد بن سيف الدين أحمد تركستاني ، **مدخل إلى الاتصال الإنساني** ،جامعة الأندلس الخاصة للعلوم الطبية ،ص 15 .

3- **الاتصال تفاعلي وآني ومتغير (Interactive timely and ever changing)** :الاتصال هو نشاط مبني على التفاعل مع الآخرين ، حيث يقوم الشخص بإرسال رسالة وبالمقابل يكون هناك مستقبل في نفس الوقت ، وتؤثر الرسالة فيك وتتفاعل معها قبل أن تكتمل الرسالة ، مثلاً إذا وصلتك رسالة خاصة بحادث سير لصديق ما ، فإنك تتفاعل معها من خلال ظهور علامات الحزن على المستقبل وإذا بالمرسل يستجيب هو كذلك لتأثرك ، فيصدر بعض التصرفات للطمأنة ، وهذا يعني أن الرسائل تداخلت مع بعضها ، وفي نفس الوقت تتغير بسرعة وآنية [1] .

4- **الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالباً (Mastly irreversible)** : الاتصال بعد أن يقوم به صاحبه ، في هذه الحالة غير قابل للتراجع ، قـــد يستطيع التأسف أو الاعتذار ، أو إصـــــلاح ما أفسده الاتصال ، لكن لا يمكنه مسحه أو يظن أنه لم يحدث ،كذلك الاتصال مبني على تفاعلات سابقة ومعهودة بين أطراف الاتصال ،مثلاً إذا اتصلت بطرف مرات عدة ، ولم يجبك فإنك تتخذ منه موقفاً ولن تعيد الاتصال به مرةً ثانية ، وهذا في أغلب الحالات [2] .

ـ **الاتصـــــــال قد يكون قصدياً وقد لا يكون كذلك (International or unitentronal)** : ويتمثل في أربعة (4) حالات:

أ . قد يرسل شخص إلى شخص رسالة ، ويستقبلها الآخر بقصد ، وبالتالي فإن الاتصال يكون غالباً مؤثراً.

ب . قد يرسل شخص رسالة بدون قصد لشخص يستقبلها عن قصد ، كأن نقول المستقبل ليس الشخص المعني بالرسالة ، أي الرسالة عن طريق الخطأ وصلت إليه.

جـ . قد يرسل شخص رسالة إلى شخص آخر غير منتبه لها ، فلا يحدث مع الرسالة.

---

[1]. أحمد بن سيف الدين أحمد تركستاني ، **مدخل إلى الاتصال الإنساني** ،المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

[2].جمال محمد أبو شنب ، **نظريات الاتصال والإعلام** ،مرجع سبق ذكره ،ص 23 .

د . قد يرسل شخصان رسائل ويستقبلانها دون قصد منهما ، ويتمثل هذا في الرسائل غير الكلامية كنوع ملابسنا ولونها ومظهرنا وملامحنا [1] .

– **الاتصال ذو أبعاد متعددة (Multi J directional) :** يقوم بالاتصال بصفة عفوية ومكثفة لكن هذا الاتصال له أهداف مختلفة ومستويات متباينة من المعاني فقد يسأل زميلاً له عن عدم حضوره حسب الموعد ، يقول " يا أخي الحبيب لم أرك في المكان الذي اتفقنا عليه ، لابد أنك أرهقت نفسك بالدراسة ليلة البارحة نلاحظ أن في هذه الرسالة أكثر من هدف كأن يود القول له ، بأنه لم يصل مع الوقت ، كذلك يمكن أن يقول له لست مجداً في دراستك ، لكن في نفس الوقت يذكر كلمة أخي الحبيب وهذا يعني بأنه يحبه [2] ، كذلك الاتصال يهدف إلى التأثير في المستقبل حتى تتحقق المشاركة وبالتالي يقوم المستقبل بتغيير اتجاهاته أو تصرفاته أو معلوماته وتعويضها بمعلومات صحيحة تمكنه من اتخاذ القرارات الصائبة أو تزويده بمعلومات جديدة إضافية تساعده على تصحيح المفاهيم الخاطئة التي علقت بذهن المستقبل [3] .

نستنتج من هذا أن الرسائل تحمل في طياتها معنى ظاهر يتجلى لنا من خلال محتوى الرسالة ومعنى آخر خفي نكتشفه عندما نتوغل في طيات الرسالة ، مما يدفع بالمستقبل بإجراء تعديلات وتصحيحات على تصرفاته ، وهذا تحدده طبيعة العلاقة الموجودة بين أطراف الرسالة .

[1]. أحمد بن سيف الدين تركستاني ، **مدخل إلى الاتصال الإنساني** ، جامعة الأندلس الخاصة بالعلوم الطبية ،مرجع سبق ذكره ، ص 15 .
[2]. أحمد بن سيف الدين تركستاني ، **مدخل إلى الاتصال الإنساني** ، المرجع نفسه ، ص 16 .
[3]. جمال محمد أبو شنب ، **نظريات الاتصال والإعلام** ، مرجع سبق ذكره ، ص 23 - 24 .

المبحث 3 :عناصر الاتصال

لا يمكن أن تتم عملية الاتصال ، إلا إذا توفرت عناصر معينة ، بحيث تكون مكملة لبعضها البعض وفي ذات الوقت تكون مؤدية للدور الذي وضعت من أجله وهذه العناصر هي :

1- **المرسل** : ويقصد به في الاتصال هو ذلك الشخص أو مجموعة أشخاص أو الهيئة أو المؤسسة أو الجهاز الذي يريد أن يشاركه الطرف الآخر أفكاره وأرائه وخبراته وبهذا يعد المرسل العنصر الأساسي في العملية الاتصالية ويسمى كذلك المصدر [1] .

ومن بين العوامل التي يجب توفرها في المرسل وهي :

أ – وضوح موضوع الرسالة للمرسل والمستقبل

ب – صدق المرسل

ج – جاذبية المرسل

د – قدرة المرسل على الإقناع مع شرط عرض الرسالة بطريقة منطقية

هـ – قدرة المرسل على مشاركة الآخرين في الأفكار من خلال الأخذ والعطاء معهم

و – عندما لا يتوفر عنصر الاتفاق مع المستمع لا يجب التهجم عليه ، لأن هذا يؤدي بالضرورة حتماً إلى خلق الخلاف وبالتالي عدم التفاهم [2] .

2- **الرسالة** : وهي المضمون أو الموضوع المراد إيصاله إلى المستقبل ، سواءً كان معلومة أو خبر أو شكوى أو تقرير ..إلخ ، كما يمكن اعتبارها الهدف الذي تصبو إليه العملية الاتصالية ، فإذا تحقق الهدف تكون الرسالة قد حققت المطلوب والعكس صحيح ، ولذا لابد أن تتميز الرسالة بالدقة والوضوح واستخدام اللغة السليمة المعبرة ذات فائدة حتى تسمح للمتلقي استيعابها وفهم معناها [3].

---

[1]. أحمد ماهر ، **كيف ترفع مهارتك في الاتصال** ،الاسكندرية ، الدار الجامعية للطبع والنشر ، 2003 ص 32 .

[2]. جمال محمد أبو شنب ، **نظريات الاتصال والإعلام ، مفاهيم المداخل النظرية القضايا** ، دار المعرفة الجامعية ، مرجع سبق ذكره ،ص 202.

[3]. أحمد ماهر ، **كيف ترفع مهارتك في الاتصال** ،مرجع سبق ذكره ، ص 32 .

وإضافة إلى ما سبق ذكره يجب أن تتميز الرسالة بما يلي :

أ – تحديد الهدف الاتصالي

ب – تحديد وعرض الفكرة الرئيسية للرسالة الاتصالية

ج – تحديد مضمون الرسالة

د – استخدام أنماط مختلفة لإيصال الرسالة الاتصالية

هـ – تجنب السرعة في تبليغ الرسالة

و– يجب استخدام اللغة البسيطة والمفهومة لكي يستوعبها الجمهور المتلقي [1].

ولكي تكون الرسالة الإعلامية ناجحة لابد مما يلي :

أ – أن تكون للمرسل دراية كاملة ومعرفة كافية بطبيعة الجمهور من حيث اللغة التي يتكلمها والدين الذي يدين به ، وكل الأمور التي تتعلق به كالجنس والمهنة والسكن والتعليم والعادات والتقاليد وهذا كله من أجل تسهيل عملية مخاطبتهم على قدر عقولهم .

ب – المعرفة الكافية لحاجاته كمستقبل للرسالة الاتصالية

ج – الحرص على تزويد المتلقي بمعلومات جديدة [2].

3 – **الوسيلة** : أي القناة التي تنقل من خلالها الرسالة ، فهـــي الرابط بين المرسل والمستقبل ودونها لا تتم العملية الاتصالية [3] .

[1]. جمال محمد أبو شنب ، **نظريات الاتصال والإعلام ، مفاهيم المداخل النظرية القضايا** ،دار المعرفة الجامعية ، مرجع سبق ذكره ،ص 203 .
[2]. جمال محمد أبو شنب ، **نظريات الاتصال والإعلام ، مفاهيم المداخل النظرية القضايا** ،دار المعرفة الجامعية ، المرجع نفسه ، نفس الصفحة .
[3]. تاريخ الولوج 2018/12/20 على 11.00 -35-2012p34- Thisis univ –biskra .dz/2168/3/202/pdf de M Biskra نقلاً عن أحمد ماهر ، **كيف ترفع مهاراتك في الاتصال** ،الاسكندرية ، الدار الجامعية للطبع والنشر ،2003 ص 32 .

كمـــــا قد تكون الرسائل غير لفظية كالصور والرسومات ، وكلما تعددت الوسائل أعطت للمرسل اختيارات متعددة ، حتى يتمكن من اختيار الوسيلة الأنسب لرسالته وللمستقبل الذي يستقبل رسالتـــــه

1- **المستقبل** : هو الشخص الذي توجه إليه الرسالة عبر إحدى الوسائل ويمكن أن يكون المستقبل شخصاً أو مجموعة أشخاص .

وهنا المستقبل لما يتلقى الرسالة يقوم بفك رموزها وإدراك معناها ومن ثم تفسيرها وتحليل محتواها وإصدار حكم بشأنها سواءً بالقبول عليها وبالتالي استحسانها أو عدم تقبلها وبالتالي رفضها [1] .

4- **رجع الصدى أو التغذية العكسية** : وهي ردود أفعال المتلقين بعد تلقيهم للرسالة من المصدر فعن طريق الرجع يستطيع المرسل أن يعرف ما إذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة أم لا وبهذا العمل يتحول المستقبل إلى مرسل ومشارك وذلك من خلال عملية التغذية العكسية [2] ، حيث أكـد ديوي في هذا الصدد على مفهومين فرعيين في تعريفه للعملية الاتصالية وهما : الخبرة ثم المشاركة في الحصول على الخبرة ، ودعم تعريفه بمثل حول عملية التدريس ، حيث يرى أن عملية التدريس ليست مجرد التقاء الأستاذ بالطلبة ، بل هي خبرة المدرس حول موضوع الدرس التي اكتسبها بعد أن مر بمواقف متعددة واكتسب خلالها خبرة وذلك عن طريق الوسائل المرئية والأفلام والصور وغيرها،وخبرة ثانية مسموعة عن طريق الوسائل المسموعة، وخبرة ثالثة حسية ملموسة عن طريق اللمس والتشكيل وخبرة رابعة وهي مجردة كالرموز المرئية والكلمات المكتوبة، وهكذا حتى تكونت لدى الأستاذ خبرة غنية حول الموضوع الذي يقوم بتدريسه ، وعلى قدر ما يمر بمواقف وممارسات تتكون لديه خبرة حول الموضوع [3] .

---

[1]. جمال محمد بن شنب ، **نظريات الاتصال والإعلام ، مفاهيم المداخل النظرية القضايا** ،مرجع سبق ذكره ،ص 16 .

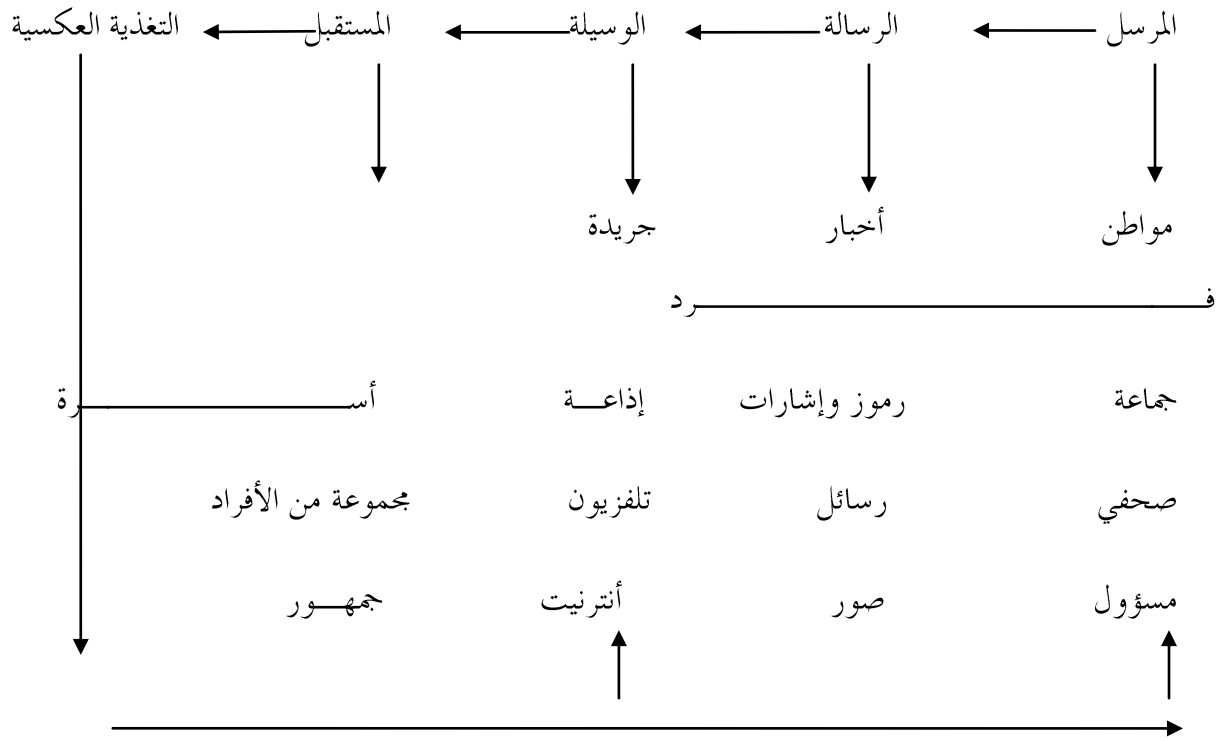
[2]. تاريخ الولوج 2018/12/20 على الساعة 00.11-2012p34- Thisis univ –biskra .dz/2168/3/202/pdf de M Biskra
-35 ، نقلاً أحمد ماهر ، كيف ترفع مهارتك في الاتصال ، مرجع سبق ذكره .

[3]. جمال محمد بن شنب ، **نظريات الاتصال والإعلام ، مفاهيم المداخل النظرية القضايا**، مرجع سبق ذكره ، ص 17 .

- المصدر من اجتهاد الطالبتين .

وحتى نفهم العملية الاتصالية أكثر نضع مخطط نوضح فيه كيف تتم العملية الاتصالية ، وكيف تتفاعل عناصرها مع بعضها البعض .

المخطط



المخطط رقم (1) يوضح كيف تتم العملية الاتصالية ، وما هي أهم الرسائل المتبادلة ، والأشخاص المستقبلين لها ، مع إمكانية رجع الصدى في بعض المسائل التي تستدعي ذلك .

- الشكل رقم 01 يوضح كيف تتم العملية الاتصالية –

المبحث 4 : أنواع الاتصال

يمكن تحديد أنواع الاتصال وفقا للمعايير التالية

1-حسب اللغة :

- اتصال لفظي : يكون الاتصال عن طريق اللغة وتكون العملية إما شفهية أو كتابية ، وهنا المحادثة تكون أهم أشكال الاتصال اللفظي [1] .
- اتصال غير لفظي : هنا الاتصال يكون عبر لفة الجسد ، وهذا النوع يكون في شكل تعبير الوجه الصمت ، الإشارات والصورة وقراءة تعبير حركة الشفاه [2].

2- حسب درجة التأثير :

- **اتصال ذاتي** : يحدث الفرد ذاته
- **اتصال فردي** : وهو الاتصال الذي يحدث بين فرد وآخر أو أكثر .
- **اتصال جمعي** : يكون الفرد ومجموعة أخرى من الأشخاص مثلاً خطبة المسجد.
- **اتصال جماهيري** : هذا الاتصال يتم عن طريق الوسائل الإعلامية، كالتلفزيون والإذاعة والصحف لكنها تختلف عن بقية الأنواع الاتصال التي ذكرت سابقاً حيث يكون المرسل في وضع مباشر مع الجمهور[3].
- **اتصال رسمي** : الاتصال هنا يكون عبر قواعد تنظيمية تعمل وفقها قنوات الاتصال الرسمي [4].

---

[1]. أحمد ماهر ،**كيف ترفع مهارتك في الاتصال** ، مرجع سبق ذكره، ص 32.
[2]. أحمد ماهر ،**كيف ترفع مهارتك في الاتصال** ، المرجع نفسه ، نفس الصفحة .
[3]. أحمد ماهر ،**كيف ترفع مهارتك في الاتصال** ، المرجع نفسه ، نفس الصفحة .
[4]. أحمد ماهر ،**كيف ترفع مهارتك في الاتصال** ، المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

4- اتصال غير رسمي : هذا الاتصال يقوم على أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية ، ويكون بين العاملين في نفس المؤسسة ، مما يساعد على سهولة الحصول على المعلومات ويساهم في تنمية روابط الصداقة والعلاقات الإنسانية [1].

3- حسب الاتجاه :

- **اتصال نازل :** ذا النوع من الاتصال يكون في اتجاه تنازلي أي من الأعلى إلى الأسفل أي من المسؤول إلى المرؤوسين .

- **اتصال صاعد :** هم عكس الاتصال التنازلي ،إذ يكون من الأسفل إلى الأعلى حيث لا يقتصر دور العمال على الاستقبال والتطبيق فقط ، بل تكون لهم القدرة على إرسال معلومات وتقارير واقتراحات وشكاوي ، وهذا ما يحقق الإدارة بالمشاركة [2].

- **اتصال أفقي :** يتم هذا النوع من الاتصال بطريقة أفقية ، حيث يكون من شخص إلى آخر، وهو عكس الاتصالات السابقة[3] .

وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يحدث من العاملين في نفس المستوى ، أو بين أفراد في مستويات مختلفة ولكن العلاقة بينهم ليست من نوع العلاقة بين رئيس ومرؤوس ، وينطبق الاتصال الأفقي على العلاقات بين المؤسسات في مستويات مختلفة ،وبالرغم من نظرية المبدأ التدريجي في الاتصال وتسلسل الأوامر حسب نظرية أو نوع الاتصال الصاعد والاتصال الهابط ،إلا أنه أصبح من الصعب معرفة طبيعة

[1]. أحمد ماهر ، **كيف ترفع مهارتك في الاتصال** ،مرجع سبق ذكره ، ص 32 .
[2]. أحمد ماهر ، **كيف ترفع مهارتك في الاتصال** ،المرجع نفسه ، نفس الصفحة.
[3]. أحمد ماهر ، **كيف ترفع مهارتك في الاتصال** ،المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

الاتصال في المنشآت الحديثة المعقدة ، والتي يمكن تسمية عملية الاتصال فيها بشبكة العنكبوت حيث يكون الرئيس في منتصف الشبكة وتصدر منع وإليه الخيوط (قنوات الاتصال) ،ويتم التفاعل في جميع الاتجاهات بدءً من اتجاه واحد محدد [1] .

ويمكن اعتبار الاتصال الأفقي بأنه هام ويزيد من فعالية المنشأة في المجالات التالية :

– القيام ببعض المهمات غير المحددة والتي تحتاج لجهود مجموعة أفراد أو فريق للقيام بها .

– يشكل الاتصال الأفقي دائرة مغلقة ، حيث أنها تلبي حاجيات الأفراد عن طريق الاستماع إليهـــم و نقل المعلومات لهم من زملائهم دون الاعتبار بالمستويات الأخرى .

–الاتصال الأفقي يعتبر نوع من الرقابة الحقيقية على قدرة الإدارة العليا في التنظيم .

– يرتبط الاتصال الأفقي بظاهرة التنازع في التنظيمات ، فعندما يعزل أحد المشرفين نفسه مع أعضاء وحدته الإدارية ولا ينسق مجهوداته مع نظيره في وحدة أخرى فسيكون هناك تنازع [2] .

4 – حسب الاعتبارات الخاصة بكل من المصدر والمتلقي :

يتوقف نجاح الاتصال من جانب كل من المرسل والمتلقي على عدد من العوامل التي تؤثر في العملية الاتصالية وهي:

1. **المهارات الاتصالية** : ويقصد بها مهارات الكتابة والتحدث من جهة ومهارات القراءة والاستماع من جهة أخرى ، وقدرة المرسل على اختيار الرموز اللغوية والغير لغوية المعبرة عن المعاني التي يستهدفها في أي جنس من الأجناس الصحفية وبالمقابل قدرة المتلقي على القراءة أو الاستمـــاع من خلال فهمه واستيعابه للرسالة الإعلاميةّ ،وهذا يطلق عملية مهارات الترميـــز **(coding)** .

[1]. محمد أبو سمرة ، **الاتصال الإداري والإعلامي** ،ط1 ، الأردن ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص 50 -51 .
[2]. محمد أبو سمرة ، **الاتصال الإداري والإعلامي** ،المرجع نفسه ، ص 50 -51 .

وفي هذه الحالة مهارات الترميز ترتبط تحديداً بالأهداف والنوايا الخاصة بالمرسل ، الذي يختـــار على أساسها الأفكار والمعاني التي تحقق الأهداف المرجوة ، بالإضافة إلـــــى القدرة اللغوية التي من خلالها نستطيع التعرف على وحدات الفكر ووصفها ،والتعبير عنها من خلال استعمال اللغة التي نعبر من خلالها عن الأفكار التي نود التعبير عنها [1] .

2 . **الاتجاهات** : تؤثر اتجاهات كل من المرسل والمستقبل على عملية الاتصال ، كمـــا تؤثر على نجاح أو فشل العملية الاتصالية ومن بين هذه الاتجاهات ما يلي .

أ- **اتجاه الفرد نحو نفسه** : سواءً كان من مرسل أو مستقبل ، حيث إذا كان الاتجاه سلبي نحو ذاته ينعكس عليه بعدم الثقة بالنفس التي بدورها تؤثر على اختيار موضوع الرسالة وقوة تأثيرها .

ب- **اتجاه الفرد نحو موضوع الاتصال** : هذا كما يؤدي إلى إقناع الفرد بالموضوع الذي يريد الكتابة عنه أو يدخل ضمن اهتماماته ، وهذا ما يعكس صدقه في التعبير عنه من خلال فهمه والاقتناع بالكتابة فيه [2] .

3- **اتجاه كل منهما نحو الآخر** : هذا الاتجاه يرتبط بمدى عدم تحمس المستقبل للاستماع للمرسل لأن المتلقي إذا لم يكن يميل إلى المرسل لا يستطيع أن يحبه والعكس صحيح [3].

4 - **مستوى كل منهما**:المستوى المعرفي لدى المرسل، يلعب دوراً هاماً في نقل الأفكار والمعاني المعرفة عند المطلوبة،كما يساعده على إيجاد البدائل ،لتسهيل وتبسيط وتوضيح الرسالة إلى المتلقي[4] ، نفس الشيء بالنسبة للمتلقي (المستقبل) الذي لا بد أن يتمتع بمستوى معرفي يساعده على إدراك الرسالة وبالتالي التعرض لها ، وإذا لم يكن يتمتع بالمستوى المعرفي لا يستطيع إدراك الرسالة ولا يستوعبها .

---

[1]. محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثر** ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ،دار عالم الكتب ، 2004) ، ص ،70 - 71 - 72 .

[2]. محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثر** ، المرجع نفسه ، الصفحة 72 .

[3]. محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثر** ، المرجع نفسه ، الصفحة 72.

[4]. محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثر** ، المرجع نفسه ، الصفحة 72 .

5 – **السياق الاجتماعي والثقافي:** هذه النظم الاجتماعية والثقافية التي يعمل انطلاقاً منها القائم بالاتصال فتنعكس على عمله خاصة منها المعتقدات والقيم كما تعكس الأدوار والمكانة الاجتماعية أنماط السلوك المتوقع [1] .

ثانياً : الاعتبارات الخاصة بالرسالة : الرسالة قيمتها في الدور الذي تقوم به وفي مدى وضوحا وبساطتها، وبناءها الذي يتكون من جمل ذات معنى بالإضافة إلى مجموع العبارات التي تشكل مضمون الرسالة التي تضم أفكار وقرارات يمكن بنائها لتصبح ذات معنى ، كذلك يرتبط المضمون بالمصدر الذي يقوم بمعالجة الرسالة التي تعكس رؤيته للموضوع واختياره للعناصر التي لها علاقة ببعضها في التقديم أو التأخير أو التكرار ، والتي تبقى من عمل المصدر وحده ، لكي يحقق قدراً أكبر من الأثر في الموقف الاتصالي [2] .

ثالثاً : الاعتبارات الخاصة بالوسيلة : تتلخص في الاختيار الأمثل للوسيلة المناسبة للموقف الاتصالي بالإضافة إلى الخصائص التي تتميز بها ، وكل هذا يرجع إلى قدرات كل من المصدر والمتلقي على استخدامها (الوسيلة)[3] .

[1]. محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثر** ، المرجع نفسه ، الصفحة 72.
[2]. محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثر** ، المرجع نفسه ، الصفحة 72.
[3]. محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثر** ، المرجع نفسه ، الصفحة 72.

المبحث 5 : أنواع وسائل الاتصال

يستخدم الاتصال عدة أنواع من الوسائل التي تتماشى والعملية الاتصالية والتي تتم عادة بين أعداد محدودة من المشاركين ، إذ يستخدم الوسائل السلكية واللاسلكية والصحف والإذاعة والتلفزيون والانترنيت. وسائل الاتصال لم تعد جهاز استقبال فقط في المكان المخصص لها ، أو صحيفة في يد القارئ ،بل تطورت إلى أن وصلت إلى البناء التنظيمي الضخم الذي تبث الكلمة والصورة ، وتطبع الصحيفة لكي تصل إلى الملايين من الأفراد في الداخل والخارج ،ثم جاءت الأقمار الصناعية التي سمحت بوصول الرسالة إلى الفرد المتلقي في موقعه ، حيث أصبح الاتصال عبر الأقمار الصناعية قمة التطور اللاسلكي الذي زاد من تقليص المسافات ، فأسقط الحواجز التي كانت دوماً العائق الأكبر في حصول المتلقي على الرسالة أياً كان نوعها وفي أي وقت كان وفي أي مكان كانت ،وبهذا أصبح العالم قرية صغيرة وعلى الرغم من التطور وظهور وسائل الإعلام تاريخياً في مراحل لاحقة إلى أن أي منها لم يؤثر على الوسيلة التي كانت السباقة في الظهور .

وفيما يلي نتطرق إلى التعريف بكل وسيلة إعلامية حسب ظهورها :

1- **الصحف** :

هي مساحات ورقية ، تطبع آلياً فيها الرسائل الاتصالية وتنقل إلى أعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد توفر للفرد حرية الاختيار من بين ما يتفق مع حاجاته وإمكانياته ، كما أنها تعطي الحرية في اختيار جريدة عن أخرى ، واختيار رسالة أو محتوى على آخر الذي يدخل ضمن اهتماماته ، بـــالإضافة إلى أنها تسمح للفرد بالسيطرة على ظروف القراءة ،حيث يختار الوقت والمكان الذي يراه مناسباً لتصفحها كما تمنح له فرصة قراءتها عدة مرات ، وهذه الميزة التي تنفرد بها عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى كذلك أنها سهلة الحفظ والاقتناء دون تكليف أو عناء في الحصول عليها.

تصلح الصحف لنشر المواد الطويلة والصعبة التي تحتاج إلى تفرغ من القارئ ، كما أنها تراعي التيسير في التحرير والإخراج لكي يتناسب مع كل المستويات التعليمية .

2- **الإذاعة** :

بدأت ثورة الاتصالات في أوائل القرن العشرين ، حيث ظهر المذياع الذي يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهروميغناطيسية ، التي بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستعمليها برابط مشترك وسريع .

الراديو يخاطب حاسة واحدة وهي حاسة السمع ، والتي تتطلب مشاركة المستمع وذلك من خلال استشارته وتفاعله مع المادة الإعلامية ، والذي بدوره يخلق نوع من الألفة بين المستمع والمحتوى ويفتح له عالماً من الاتصال الضمني بين المستمع والمذيع .

الراديو يسمح بتفتح خيال المستمع والسماح له برسم الصورة الغائبة عنه ، مما يؤدي إلى زيادة التأثر بها. يمنح للفرد حرية اختيار قناة إذاعية عن أخرى ، يستمع إليها في كل مكان وزمان ،لكن لا يستطيع السيطرة على وقت الاستماع إلى مادة معينة في الراديو كالصحف ، لأن هذا الأمر مرهون بخريطة الإذاعة وتوقيتها والبرمجة الخاصة بها ،لكن الراديو يتميز بسرعة استقاء الأخبار وتقديمها للقارئ [1].

3 - التلفزيون :

يعد التلفزيون أحد أهم الوسائل الإعلامية ، التي استطاعت أن تصنع لنفسها مكانة بين مختلف الوسائل الإعلامية ، بسبب الخصائص التي يتميز بها ، فهو يعتمد على الصورة والصوت معاً، فيحقق الألفة مع الشخصيات والمواقف نظراً لصغر الشاشة واقترابها من المشاهد ، وتوفر الاتصال المواجهي . يعمل بطريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهروميغناطيسية ، ثم بواسطة الأقمار الصناعية ومنه إلى التلفزيون .

[1]. عبد القادر قندوز ، **نشأة الإذاعة وتطورها ،مقياس مدخل إلى تاريخ وسائل الإعلام والاتصال** ، تاريخ الولوج 1 أفريل 2019 على الساعة 09,45.

يتوجه إلى جميع فئات المجتمع دون استثناء ، وزيادة على نقل الأخبار المصورة والمباشرة التي تتميز بالإقناع والتأثير والسيطرة .

الإنسان ينجذب إلى هذه الوسيلة بعقله ووجدانه بشكل يستحوذ على تركيزه وما زاد من قوته وجاذبيته وعمقه التقدم الكبير الذي طرأ على أنواع وأشكال البرامج التي يقدمها التلفزيون[1] .

4-الانترنيت :

اسم كلمة انترنيت في الإنجليزية Internet تتكون من البادئة Inter التي تعني "بين" وكلمة Net التي تعني "شبكة" ،أي الشبكة البينية "والاسم دلالة على بنية انترنيت باعتبارها " شبكة ما بين الشبكات " وكلمة الانترنيت مقتبسة من كلمتين أنتركونيكسيون معناه ربط أكثر من شيئ مع غيره وهي تكنولوجية اقتصادية ذات قدرات عالية ، تحمل في طياتها كل عناصر التفوق على كامل وسائل الاتصال مجتمعة كونها تدمج ما بين ما هو مكتوب ومسموع ومرئي ، وما زاد من جاذبية هذه الوسيلة الإعلامية التفاعلية والاستخدام الشخصي ، وتوفرها على خدمات كثيرة .

وترجع نشأة الانترنيت لوكالات مشروعات البحوث بوزارة الدفاع الأمريكية سنة 1966 ، ونتيجة لها ظهرت الانترنيت ، ففي الوهلة الأولى كانت تستعمل في مجال البحوث العسكرية ثم تطورت وأصبحت تشمل الأغراض الغير عسكرية ، وفي سنة 1986 أصبحت تستعمل في مجال التعليم العالي ثم في الأنشطة التجارية .

وبهذا تكون شبكة الانترنيت تقدم خدمات متنوعة شملت البريد الإلكتروني Imail ، المجموعات الإخبارية Usenet Neews Group، نقل المعلومات File Transfer FTP، خدمة التشغيل البعدي Telnet خدمات الدردشة Internet Reby Chat ، زد على هذا شبكة الويب العالمية World Wede Web

[1]. إيدير معياش ، **محاضرات مقياس الاتصال السياسي** ، المرجع سبق ذكره .

وهذا النوع يحتوي على نصوص ورسومات ، ترتبط بمعلومات موجودة على شبكة الانترنيت ، بالإضافة إلى مواقع عديدة كالفايسبوك ، الاتصال الهاتفي اليوتوب الماسنجير [1].

خلاصة الفصل الأول

وكخلاصة لخاتمة هذا الفصل نستخلص أن الاتصال الإنساني ، مر منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض حيث اكتشف عدة سبل الاتصال مع غيره من بني جلدته بعدة مراحل ، كل مرحلة تركت بصمتها في تاريخ البشرية ، وساهمت كل منها في تغيير أنماط معيشة المجتمعات وبالتالي في طرق اتصالها مع بعضها وأدت إلى ظهور أنماط جديدة للاتصال إلى أن وصلت إلى ما هو عليه اليوم حيث تخطى كل حدود الزمان والمكان لسرعته وباعتباره تقنية جديدة فرضت نفسها لما تتسم به من مزايا .

[1]. منى محمد ابراهيم البطل ، **تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة " الشخصية والإدارية ونظم المعلومات"**، ط 1 ، القاهرة ،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ،نشر بتاريخ 2010/01/01 ، ص 228- 229- 230 .

الفصل الثاني
ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث 1 : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث 2 :أشهر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

المبحث 3 : خصائص موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

المبحث 4 : خدمات موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

المبحث 5 : أهمية موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد

إن التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الأفراد بعد مساهمة هذه التكنولوجيا في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات الأسرية ،فتكنولوجيا الانترنيت التي أفرزت وسائل عديدة في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب ،وألغى الحدود ،وزَاوج بين الثقافات لتصبح أكثر استخداماً على شبكة الانترنيت،بحيث تتيح هذه المواقع خدمات متنوعة تختلف من موقع لآخر مثل الفيسبوك ..... .

المبحث 1 : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

للتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي لابد من التطرق الى مفهومها :

التواصل لغة : بالرجوع الى مادة وصل فان اصلها واحد يدل على ضم الشيء الى شيء حتى يعلق به والوصل ضد الهجران ,وصل فلان رحمه يصلها صلة ، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا والتواصل ضد التصادم ، والوصل : الرسالة ترسلها إلى صاحبك ، ومن حديث أسماء بنت أبي بكر (لعن الله الواصلة والمستوصلة) فالواصلة التي تصل الشعر والمستوصلة التي يفعل لها ذلك .

استنادا لهده المعاني اللغوية يتضح ان المراد بالتواصل لغة هو الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام [1].

التواصل اصطلاحا : يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشتركين فيها ، وانفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.

وعرفه الدكتور نصر الله بأنه علاقة بين فردين على الاقل كل منهما يمثل ذات نشيط ،الذي ترتاح له النفس ، إن التواصل تعني بناء علاقة بين فردين ,دولتين ،أو مجتمعين مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين [2] .

التواصل الاجتماعي لغة :بالنظر في مادة جمع نجد ان الجيم والميم والعين اصل واحد يدل على تضام الشيء ويقال جمعت الشيء جمعا ، والجماع الاشابة من قبائل شتى ، وفلان جماع لبني فلان ,يأوون إليه ويعتمدون على رأيه ، وسميت الجمعة جمعة :لاجتماع ناس فيها [3] .

---

[1]. شكري عبد الحميد حماد ، **أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية** ،جامعة النجاح الوطنية ،كلية الشريعة ،لمجلس الأعلى للقضاء الشرعي والقدس ،فلسطين ،2014،ص03 .

[2]. ألكر محمد ، **شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري –دراسة حالة الأسرة الجزائرية** – جامعة الجلفة ،الجزائر ,ص 15 .

[3]. صارة شهرة ،يزيد قلاتي ، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري** ، – دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي–كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،2015/2014،ص15 .

التواصل الاجتماعي اصطلاحا : والاجتماعي عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية,تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل يبين الجانبين ،أو هو مجموعة من الافراد يربط بينهما رابط مشترك ويجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف بها فيما بينهم .

إذن التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الأفـــراد والجماعات ، بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومستقبل وهو جوهر العلاقات الإنسانية وتطورها[1] .

تعريف شبكة التواصل الاجتماعي

تعددت تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي والتي اختلفت من باحث لأخر ، حيث يعرفها لينهارت و مادن بأنها مساحات افتراضية في شبكة الانترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية ، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها[2] .

كما تعرف على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت ، ظهرت مع الويب 20 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم حسب مجموعات اهتمام وانتماء ، هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات ، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية [3].

---

[1]. ألكر محمد ، **شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري** ،مرجع سبق ذكره ، ص15 .

[2]. ألكر محمد ، **شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري** ،المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

[3]. حليمة لكحل وربيحة زايدي ، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، جامعة زيان عاشور الجلفة ،2017/2016.

المبحث 2 : أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تداولا

تختلف مواقع التواصل لاجتماعي باختلاف مستخدميها ، من أهم مواقع التواصل الاجتماعي والشائعة في الوقت الراهن نجد :

- **الفيسبوك** : يعد الفيسبوك وتحديداً من أهم المواقع المتداولة اليوم، وهو من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي ، ويزيد عمره عن عشر سنوات،وله شهرة واستخدام ، وتأثير على العالم ، تم إنشاء الموقع في فبراير/شباط عام 2004 بواسطة مارك زكربيرج في جامعة هارفارد ، وكان الموقع في البداية متاحا لطلبة جامعة هارفارد فقط ، ثم افتتح لطلبة الجامعات الأخرى ، وبعدها طلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات ثم أخيرا تمت أتاحته لأي شخص يرغب بفتح حساب فيه ، ويرى مؤسس الموقع أن الفيسبوك حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل ، ويوصف الموقع بأنه "**دليل سكان العالم** "وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاماً من خلال الإدلاء والمشاركة كما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ، وحسب الدراسات الحالية في مجال الإعلام الجديد ينظر لموقع الفيسبوك أنه سوف يزيح البريد الالكتروني ويحل محله ولذلك فان الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا [1] .

وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيسبوك على مدار الأعوام القليلة الماضية ، وفقد تم حضر استخدام الموقع من قبل العديد من الدول خلال فترات متفاوتة ، كما حدث في سوريا وإيران .

[1]. مركز المحتسب للاستشارات ودور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب ،ط 1، المملكة العربية السعودية ، الرياض،دار المحتسب للنشر والتوزيع ،1438ه ،ص 26 .

و تـــم حضر استخدام الموقع في العديد من جهات العمل ، لاستثناء الموظفين عـــن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة ، كذلك مثلت انتقادات موجهة إلى الفيسبوك مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية الواحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع ،وكثيرا ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع ، كما يواجه موقع فيسبوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من رفاق زوكربيرج السابقين الذين يزعمون أن الفيسبوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض ملكيات الفكرية الأخرى [1].

- **التويتر:** هو أحد شبكات التواصل والإعلام الموجود على الانترنيت ، وهو من الشبكات الاجتماعية التي تمكن مستخدميها من إرسال وقراءة النص القائم على المشاركات التي تصل إلى أكثر من مائة وأربعون حرفا ، ويعود تاريخ إنشاء التويتر في شهر مارس 2006، من قبل شخص يدعى جاك دورسي وما لبث التويت ران انتشر ، واكتسب شعبية بسرعة في جميع أنحاء العالم ، حيث بلغ عدد مستخدميه 200 مليون مستخدم ، وقد شهد التويتر نموا سريعا أين كان استخدام التويتر خلال أهم الأحداث البارزة فقد سجل رقماً قياسياُ خلال نهائيات كأس العالم 2010 على سبيل المثال عـــدد ما كتب المشجعين 2940 تويت في الثانية ، ويرى البعض تميز التويتر على الفيسبوك ، وهذا لاعتبارات عديدة يرونها منها:

- هناك عدد محدود من الصداقات على الفيسبوك : الفيسبوك وضعت 5000 كحد لعـــدد الصداقات أو الأصدقاء المضافين لديك ، بينما لا يوجد حد لعدد الأصدقاء في تويتر.

- سرعة إضافة الأصدقاء في تويتر مقارنة بالفيس بوك : يكفي أن تنقر على زر متابعة لتكوين صداقات بشكل آني مع أي شخص ، بينما في الفيسبوك يجب أن تطلب إضافة صديق والانتظار لقبول هذه الصداقة إذا تم قبولها .

[1]. عامر ابراهيم القندلجي ،**الاعلام والمعلومات والانترنيت** ،ط ع ،عمان ،دار اليازوري اللعلمية للنشر والتوزيع،2013 ،35 .

- **تويتر** : يوصلك بأشخاص تود معرفتهم : يتيح التويتر التواصل والتعرف على أشخاص لم نكن نعرفهم وذلك بسبب مشاركة نفس الاهتمامات ، مما يتيح نقل المعرفة عكس الفيسبوك الذي يستخدم غالبا للتواصل مع الأشخاص الذين نعرفهم سابقا .

- هناك مخاطر أمنية أقل :بالتأكيد يعتبر تويتر أقل من ناحية المخاطر الأمنية من الفيسبوك حيث لا يوجد معلومات دقيقة عنك وصور لك ولعائلتك .

- لا يمكـــن لأصدقائك إرسال أي محتوى على جدار الفيسبوك الخاص بك ، ومما قـــد يؤثر على مكانتك الاجتماعية ، فهذا الأمر محال في تويتر ولا يمكن لأي شخص إرسال تغريدة تحت حسابك[1].

- **اليوتيوب** : تقوم فكرة الموقع الذي تأسس عام 2005 ، على إمكانية إتاحة خدمة تبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين بتحميل الملفات المتوفرة على الانترنيت ، ويستطيـــع أي شخـــص في وقت نفسه أن ينشر ما يريد ، وإضافة إلى خدمة النشر التي يتيحها هذا الموقع فانه يسمح للمستخدم بإعادة نشر ما نشره الأصدقاء ، ومن أكثر الجوانب التي كان للموقع أثر كبير وواضح فيها الاجتماعية والفنية ، حيث أصبح الكثير ممن يبحثون عن الشهرة يتجهون لليوتيوب باعتباره الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تتيح لأي كان الظهور وتمنحه الفرصة للوصول إلى الملايين.

ويتميز الموقع بخاصية تمكنه من العمل مع مواقع ووسائط اجتماعية أخرى مثل الفيسبوك أو المدونات من خلال تضمين الملفات فيديو، ويتيح المجال لأصدقاء مستخدم الفيسبوك بمشاهدتها، كما يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو في حال وضع الرابط في مداولة أو موقع آخر يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضا [2] .

---

[1]. مركز المحتسب للاستشارات ودور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب ،مرجع سبق ذكره ، ص 358 – 359 .

[2]. رامي حسين حسن الصرافي ، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني ،رسالة ماجيستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة الأزهر و غزة ، 2012 ،ص 53 .

المبحث 3: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي ذات خصائص تميزها عن باقي التطبيقات والمواقع الأخرى في شبكة الانترنيت نذكر منها :

1- المشاركة : تشجع وسائل المواقع الاجتماعية المساهمات وردود الأفعال من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور .

2- الانفتاح : تقدم معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات ,حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات ,بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

3- المحادثة : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال أتاحتها للمحادثة في اتجاهين : أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو المعلومة[1] .

4- المجتمع : وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح لمجتمعات المحلية بتشكيل مواقفها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة مثل ، حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية ، أو للتعلم ، أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا .

5- الترابط : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع وتربطك بم

[1]. كاتب فارس ،عقون دنيا ، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري** ،جامعة العربي بي مهيدي ، أم البواقي، 2016/2015، ص 44.

6- **للتواصل أيضا :** مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك ، وهكذا مما سهله و سرع من عملية انتقال المعلومات [1] .

7- التمكن من مشاركة المصادر و الموارد العلمية: حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة على الشبكة ، ومن مشاركتها مع الآخرين و الحصول على التغذية المرتدة السريعة و الفعالة .

8 - توفير التواصل المستمرين للمجموعات المختلفة: حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعي آليا الالتحام الالكتروني بين المشاركين، فيضل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء .

9 - **تمكين التواصل بين مختلف أطياف المجتمع:** تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء و المتعلمين في مختلف المجالات.

10- **إنشاء المجموعات:** تتبع مواقع التواصل الاجتماعي إنشاء مجموعة ذات اهتمام حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة ، ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشتـرك من بين المتعلمين.

12- **تقديم آلية جديدة لفهرسة المعلومات :** حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على جمع و تنظيم و فرة المعلومات بشكل تعاوني، من خلال الاعتماد على التصنيف الاجتماعي للمعلومات و المحتويات أو ما يعرف بالفهرسة لغرض التشابك.

13- **تقديم معرفة جديدة:** تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تجميع مختلف المواد المعرفية من مصادر متنوعة مختلفة من خلال الشبكة و إظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة [2].

---

[1]. خالد غسان يوسف المقدادي ، **ثورة الشبكات الاجتماعية** ،ط1،دار النفائس للنسر والتوزيع ،2013 ،ص27 .

[2]. محمد جابر خلف الله ،4 /2015/3،**مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي**،جامعة الأزهر ،تاريخ الولوج 2019/6/7 ،11.30.

14- **تقديم دعم للمحادثات التفاعلية بين الأفراد والمجموعات:** حيث تتميز هذه المواقع بتوفير المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة تبدأ من التفاعل في الوقت الحقيقي عبر التراسل الفوري

15- و تستمر حتى التفاعل غير المتزامن عبر مساحات العمل الجماعي على الويب من خلال النقاشات و المنتديات .

16- **تقدم دعما للتغذية الرجعية الجماعية:** فتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل التغذية الرجعية بين المشاركين، فهي تسمح للمجموعة أن تقوم بمساهمات مع بعضها البعض من خلال التواصل و التفاعل المتبادل .

17- **إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعي و التعاوني، و المتمثلة في اللغة و الموقع الجغرافي و الخلفية الثقافية و قيود الزمان و المكان .

18- توفير مستودعات للمخزون المعرفي للمجتمع: من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعتبر مستودعا للمعرفة، من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعارف و المعلومات حول مختلف أشكال المعرفة، بما يشكل أكبر مكتبة تعاونية تشاركية افتراضية حول العالم [1] .

[1]. محمد جابر خلف الله ،4 /2015/3،**مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي**، المرجع نفسه .

المبحث 4 : خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

- **الملفات الشخصية أو صفحات الويب :** وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن والبلد والاهتمامات والصور الشخصية.

- **الأصدقاء أو العلاقات :** وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي .

- **إرسال الرسائل :** تسمح هذه الخدمة بإرسال رسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء

- **الألبومات والصور :** تتيح هذه الخدمة للمستخدمين ،إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ، ورفع مئات الصور ، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها ، وتحويلها وتبادلها أيضا .

- **المجموعات :** تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات ، بهدف معين أو أهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها ، مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر ، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين.

- **الصفحات :** تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال ، حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة ، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يجددونها [1] ، ويقوم الفيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان ، تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة ، يتم فيها وضع معلومات عن

[1]. مريم ناريمان نومار ، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتاثيره في العلاقات الاجتماعية** ،مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ،تخصص اعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،2012 ،ص47 .

المنتج أو الشخصية أو الحدث ، ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي[1].

إن وسائل التواصل الاجتماعي ،أو كما يحلو للبعض أن يسميها البعض وسائل الإعلام الاجتماعية والمتمثلة بعدد من الاستخدامات والممارسات المعاصرة المهمة عبر شبكة الانترنيت ، هـــــي عبارة عن مصطلحات تشير إلى استخدام تكنولوجيات شبكة الانترنيت ،عبر الحاسوب والهاتف المحمول لتشغيل واستثمار الاتصالات في حوار تفاعلي ،من خلال مجموعة التطبيقات المرتبطة بشبكة الويب والانترنيت والتي تستند إلى أسس فكرية وتكنولوجية ،تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي ينتجه المستخدم وبعبارات أوضح هي وسائل ووسائط للتفاعل الاجتماعي ، وقد تمثلت الوسائل والوسائط الاجتماعية هذه في إدخال تغييرات كبيرة وواسعة للاتصالات بين المنظمات والمجتمعات والأفراد ،وتمكن من خلال تقنيات الاتصال المستخدمة ، فوسائل التواصل الاجتماعي تعتبر غير مكلفة نسبيا ويمكن الوصول إليها لتمكين أي شخص للوصول إلى مختلف أنواع المعلومات ،أو لنشر مثل تلك المعلومات .

والجدير بالذكر أن معظم الشبكات الاجتماعية والإعلامية الموجودة على الإنترنيت هي عبارة عن مواقع ويب web تقدم مجموعة من الخدمات للمشاركين مثل :

-المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكتروني .

- الفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها .

- مشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة والعمل ،أو النطاق الجغرافي .

- المراسلات الشخصية [2] .

[1]. (د.م) تاريخ مواقع التواصل الاجتماعي ،www.jcmc.indiana.edu آخر زيارة 2019/05/20 .

[2]. عامر ابراهيم القندلجي ، الإعلام والمعلومات والأنترنيت ، مرجع سبق ذكره ، ص 337 .

المبحث 5 : أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا مهما في الكثير من الأمور منها:

– تمنح الإنسان الفرصة للتعبير عن نفسه واهتماماته ومشاركة أفكاره مع من يشاطرونه الاهتمام والأفكار نفسها ، حيث أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن البشرية .

– تتيح إمكانية التواصل السريع مع الأشخاص الذين لا تسمح الفرصة بالتواصل معهم على أرض الواقع سواءً لأسباب اعتيادية ، ككثرة الانشغالات وضيق الوقت أو لأسباب طارئة كالأزمات والحروب فقد ساعدت هذه الشبكات على تواصل العائلات التي تشرد أفرادها ، فكانت بلسما ودواءً لكثير من القلوب والأحبة ، بالإضافة إلى أنها كانت حلا سهلا ليتواصل المغتربون على أوطانهم مع أهلهم وأحبائهم .

– تسمح للأشخاص إمكانية مشاركة الآخرين في أي مكان حول العالم مناسباتهم الخاصة وأفراحهم وأقراحهم ، الأمر الذي كان صعب جدا في السابق لبعد المسافات .

– تتيح العديد من شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية البحث عن عمل لمن يرغب في البحث عن عمل ضمن مجال تخصصه واهتمامه .

– تبحث الكثير من الشركات والمؤسسات عن موظفين مؤهلين عبر هذه الشبكات حيث تتم هذه العملية بسرعة linkedln ، وبجهد قليل ,وخصص شبكات بمجملها لمثل هذه الأغراض كموقع .

– تتيح للإنسان تطوير نفسه في مجال عمله وفي مجال تخصصه ، إذ يمكن لأي شخص البحث عن المجموعات الخاصة في مجاله ، والتي تحوي أفرادا لديها الكثير من الخبرة ليستفيد منها [1].

[1]. غيداء الخطيب، (2014/05/17)،**فوائد مواقع التواصل الاجتماعي** ،السوسنة ، تاريخ الولوج 201/05/05 ، 19:45 .

– تنمي العديد من الأخلاق الحميدة والخصال الجيدة في نفس الفرد ، حيث أنه بانفتاحه على الآخرين سيستفيد من تجاربهم ويتعلم من أخطائهم ، كما تنمي في الفرد احترام الآخرين وتقبل أرائهم وانتقادهم عبر الانخراط في النقاشات التي تضم أشخاصا من ثقافات أخرى .

– تشجع الأفراد وخاصة الشباب على المشاركة في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية.

– تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا مهما في بلورة الوعي السياسي لدى الشباب عبر تزويدهم بالمعلومات السياسية ، مما يقوم إلى تدعيم أو تغيير أو تكوين ثقافتهم السياسية .

– تنقل الأخبار والأحداث سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية أو رياضية أو فنية حال وقوعها إذ يمكن تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو بشكل سريع ، حيث لم تتمكن وسائل الاتصال الحديثة من مجاراتها .

– تعتبر مكانا لتسويق المنتجات والسلع المختلفة للعديد من الشركات بشكل الكتروني وهذا احد أشكال الدعاية والإعلان[1] .

– استطاعت التأثير على الرأي العام بشكل واضح ومن مختلف الجوانب [2].

– وسيلة جيدة للترفيه والمتعة ، فالعديد من الناس يقومون باستخدام هذه الوسائل، عندما يريدون الاسترخاء والتحرر من ضغوط العمل ، ويعتبر أمر مشاهدة التعليقات والمشاركات من المستخدمين الآخرين أمر جيد للشخص المستخدم ، ويعود ذلك للفطرة التي وجد بها الإنسان [3].

– الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تطوير عملية التعليم والتعلم ، وذلك من خلال عدة أمور مثل : الاستفادة من البرامج التعليمية التي يتم مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

---

[1]. غيداء الخطيب، (2014/05/17)،**فوائد مواقع التواصل الاجتماعي**، المرجع نفسه .

[2]. نادية بن ورقلة ، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي** ، جامعة الجلفة ،تاريخ الولوج 2019/05/08 .

[3].محمد صلاح أبو رجب ، (201/04/21)،**تأثير الإعلام على الرأي العام وانعكاس ذلك على السياسة الأمنية** ، الوفد ، تاريخ الولوج 2019 /05/08

– يمكن التواصل مع الأشخاص المتخصصين بموضوعات معينة ومتابعتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

– البحث عن موضوع معين ضمن هذه المواقع

– اكتساب المتعلمين القدرة على بناء المصداقية الاجتماعية [1] .

خلاصة الفصل الثاني

يمكن القول ، بأن مواقع التواصل الاجتماعي قد أثبتت وجودها الفاعل وسط المجتمع الأكاديمي وأصبح تأثيرها على الفعل الاجتماعي كبير وواسع النطاق ، مما أفرز بعض السلبيات التي يجب الانتباه لها خاصة وسط الأجيال الحديثة ، وهذا لا يعني تقييد حرية الأفراد من التفاعل الاجتماعي عبر هذه المواقع ولكن ما نقصده هو ترشيد استخدامها ومحاولة الاستفادة منها في صقل ثقافتنا العربية والإسلامية ونشرها حول العالم .

[1]. The role of social media in education ,retrieved 18/05/2019.www.lcibs.co.uk.

الفصل الثالث

شبكات التواصل الاجتماعي بين حتمية التعامل وضرر الاستخدام عند الأسرة الجزائرية

الفصل الثالث : شبكات التواصل الاجتماعي بين حتمية التعامل وضرر الاستخدام عند الأسرة الجزائرية

تمهيد

المبحث1 : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير العملية الاتصالية

المبحث 2 : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العملية الاتصالية داخل الأسرة الجزائرية

المبحث 3 : الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة الجزائرية

المبحث 4 : الآثار السلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة الجزائرية

المبحث 5 : دور شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها في نمطية التحول عند الأسرة الجزائرية (التحول من النمطية التقليدية إلى النمطية الحديثة)

خلاصة الفصل الثالث

تمهيد

فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها على كل أسرة ، وأهمها الفيسبوك ، وهذا من أجل الاتصال بتكاليف أقل ، ومن أجل التعارف والبحث عن الأخبار والترفيه والدردشة والصداقات وتمكنت هذه المواقع من استخدام من قبل الأسرة ، حتى أضحت بديلاً عن العالم الحقيقي ، فسيطرت عليهم ، وبدأت تتلاشى الملامح الأسرية ، التي كانت الأسرة تحرص دائماً وأبـداً على الحفاظ عليها ، كالاجتمـاع العائلـــي في السهرات وخلق جو من المرح والسمر الأسري ، والنقاش والتحدث والاجتماع على مائدة الأكل بالإضافة إلى الفضفضة إلى الأهل بدل الغرباء ، حيث أصبح الوقت غير مكرس للعائلة بل لأصدقاء الفيسبوك وبات كل واحد منشغل في عالمه الافتراضي .

المبحث 1 : دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير العملية الاتصالية

أحدث ظهور شبكات التواصل الاجتماعي ثورة في مجال الاتصال ، حيث نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة ، وأعطى لمستخدميه فرصة أكثر للتأثير ، وبالتالي الانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة ،كما قدم تسهيلات غيرت المعادلة القديمة القائمة على الاتصال المباشر إلى الاتصال عبر وسيلة إعلامية تتميز بالطابع الشخصي لإيصال المعلومات بين طرفين ، أحدهما مرسل وآخر مستقبل مع توفر حرية الرسالة وحرية التجاوب معها .

فشبكات التواصل الاجتماعي ، فسحت المجال لكل الأفراد وفي مختلف الأعمار إمكانية الالتقاء والتجمع عبر الانترنيت ، وتبادل المنافع والمعلومات ، وبالتالي إنشاء بيئة سمحت بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم ككل ، وحسب زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي : " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين ، لا يهم الاهتمامات والهوايات نفسها " ،ويتجلى التغيير فيما يلي :

– إيجاد الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً عن الاتصال المباشر.

– المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي ، لأن المجتمع الافتراضي لا يتحدد بالحدود الجغرافية ، بل يتحدد بالاهتمامات المشتركة بين أشخاص لا يعرفون بعضهم البعض ويلتقون إلكترونياً .

– الجماعات الافتراضية لا تقوم على الجبر والالتزام بل تقوم على حرية الاختيار للمجتمعات الافتراضية واختيار وسائل تُنظم وتحكم وفق قوانين لضمان الخصوصية والسرية .

– مواقع التواصل الاجتماعي فضاءات رحبة مفتوحة على التمرد والثورة على الخجل والانطواء [1].

[1]. بشرى جميل الراوي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير / مدخل نظري ، العدد 18 ، جامعة بغداد ، 2012 .
تاريخ الولوج يوم 2019/04/24 على الساعة09:10 www.academia .edu/…/

هذا من جهة ومن جهة أخرى هذا النمط من الاتصال ، أثر على العادات والتقاليد العربية والإسلامية حتى وصل إلى درجة إعطاء صيغة جديدة في كيفية الاتصال، وتقديم التهاني خلال المناسبات الدينية وهذا كله يرجع إلى أن الاتصال بين الأفراد تغير تزامناً مع التطور التكنولوجي المبني على الاتصال عن طريق الفيسبوك ، حيث تمكن من مستخدميه حتى أصبح جزء لا يتجزأ من حياة الملايين من البشر، وما انبثق عنه المجتمع الافتراضي ، فرغم اختلاف العناصر الأساسية المكونة لكل مجتمع كاللغة والثقافة والعقيدة إلى أن هذا التطور التكنولوجي أدى إلى توفير تسهيلات استقطبت العديد من المستخدمين لها وبالتالي ازداد التفاعل معها .

وهذا الإقبال على الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى حركات إصلاح في العديد من الدول العربية من شأنه التأثير على القيم الثقافية المتعامل بها في هذه البلدان وفي مقدمتها الاتصال الذي أصبح سمته مواقع التواصل الاجتماعي .

هذا التغير قد يكون الأفضل في زيادة الحريات الشخصية وحركات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وقد يكون سلبياً مع إفراز عدة نتائج منها الطلاق ، التفكك الأسري الإدمان على المواقع ولكل ما سبق يمكننا القول أن التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي مفتوحة على كل الاحتمالات وتأثيرهـــا أضحى جلياً من خلال تفاعل المجتمعات وتواصلها مع بعضها ، ولـذا وجب وضع ضوابط من شأنها المساعدة على الاستخدام الإيجابي لها وبالتالي المحافظة على الخصوصيات المميزة لكل مجتمع [2].

[2]. خالد غسان يوسف المقدادي،**ثورة الشبكات الاجتماعية،ماهية مواقع التواثل الاجتماعي وأبعادها التقنية ،الاجتماعية،الاقتصادية ، الدينية ، والسياسية على الوطن العربي والعالم** ، الأردن ، دار النفائس للنشر والتوزيع ،2003 ،ص95-96 .

المبحث 2: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العملية الاتصالية داخل الأسرة

لقد أحدثت التكنولوجيا اليوم تأثيراً كبيراً في كل مجالات الحياة ، بما فيها سلوكيات الأفراد المشبعة بالأعراف والقيم الاجتماعية الخاصة ، فالفيسبوك أخذ الكثير من الوقت المخصص لكـل أفراد الأسر على حد سواء ، حيث أصبح حضور الواحد منهم بالجسد والعقل غائب بعيدين كل البعد عما يدور في نواحي الأسرة واهتماماتها ، لأن العالم الافتراضي بات البديل عن العالم الحقيقي ، وحسب ما نلاحظه ونلمسه اليوم ، أن ظهور العديد من المتغيرات في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والتكنولوجية أثـــر و أدى إلى التغير الاجتماعي الذي نعيشه اليوم .

والأسرة الجزائرية كغيرها من المجتمعات ،عايشت الاتصال التقليدي والاتصال باستعمال الأنماط الحديثة حيث اختلفت أدوارها وتعددت وتباينت على مر الزمان ، أيـــن عرفت في العقود الأخيرة تحولات على الأصعدة الاجتماعية ،الثقافية ،السياسية والاقتصادية ،مما أثر على العلاقات الاجتماعية ،حيث يرى في هذا الصدد "محسن عقون" أن التغيرات التي حدثت للأسرة الجزائرية مردها إلى الاستعمار الفرنسي والتمدن والتصنيع والعولمة [3] .

فالأسرة تقلصت وظيفتها وتحولت وظيفتها الاساسية إلى مؤسسات أخرى كانت البديل لها ، ممـا أدى إلى التأثير ، وبالتالي إفراز نتائج وخيمة على الأسرة باعتبارها النواة الأولى المكونة لأي مجتمع .

---

[3]. **الأنترنيت والأسرة** ، ص45 ، تاريخ الولوج 2019/5/13 على الساعة 12.55، نقلاً عن مزوز بركو .

1- فثورة الاتصالات الحديثة تعتبر سبب من الأسباب الرئيسة في المشاكل الحاصلة داخل المجتمعات المعاصرة ، على الرغم من إيجابياتها ، إلا أنها ساهمت في بروز عادات غير مألوفة ،حيث أخذت الكثير من أوقات الأفراد ،وغيبت الاتصال المباشر، مما كان له الأثر السلبي على الأسرة وقيمها بمسؤولياتها ، ضف إلى ذلك الاتصال أصبح شبه معدوم بين أفراد الأسرة الواحدة الناتج عن خلق كل واحد منها لعالمه الخاص ، وظهر ما يسمى بالإدمان ، هذا ما أدى إلى تضاءل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من أقرب الناس إليه ، بالإضافة إلى الانغلاق والانطواء الذين سيطرا على الفرد مما أدى إلى ظهور مؤشرات غير مبشرة [4].

-**التفكك الأسري** : الناتج عن التأثير تحت طائلة تبادل الأدوار بين الزوجين ،أين تخلى الزوج باعتباره المسؤول الأول عن بناء هذه الأسرة بحجة انشغالاته الكبيرة وتنصله من تحمل مسؤوليته وتحول المسؤولية على الأم ،داخل وخارج البيت مما أدى إل ازدياد ثقلها ،والنتيجة هي لجوء الأسرة إلى الانفصال الذي قد يزيد من تعقيد الوضعية الاجتماعية للأسرة.

- **خروج الأم للعمل أو ما يعرف بالأم الحاضرة الغائبة** : وهي الأم المنشغلة بعملها بحيث لا يجد أهل دارها عناية منها فحُولت المسؤولية إلى الخادمة التي أصبحت هي من تقوم على شؤون المنزل واستقبال الزوج والأبناء وتلبية طلباتهم في ظل غياب الأم الحقيقية التي لا تعود في وقتها وحين ترجع إلى المنزل تعود مجهدة ومتعبة ، تبحث عن الراحة دون أن تفكر في تخصيص وقت لازم للاتصال بأفراد أسرتها فتظهر الهوة بين أفراد الأسرة التي تؤدي إلى نشأة الخلافات وبالتالي يبدأ التصدع العائلي [5].

[4]. حليمة لكحل ،ربيحة زايدي ،**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية** ،جامعة زيان عاشور،الجلفة 2017/2016 ، ص 60 .

[5]. حليمة لكحل ،ربيحة زايدي ،**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية** ، المرجع نفسه ، ص59 .

- **الوضع الاقتصادي للأسرة :** أثـــــر الوضع الاقتصادي على الترابط الأسري وظهر ذلك جلياً من خلال ظهور مجتمع مقسم إلى طبقتين طبقة الأغنياء وطبقة الفقراء والمتضرر الأول في هذا التغير الاقتصادي هم أصحاب الطبقة الثانية (الفقراء) ، حيث أصبحت الأســرة في رحلة بحث عن تلبية حاجات أفرادها في ظل تجاذبات الحياة الصعبة وقلة الإيمان بالله وضعف المستوى التعليمي ، مما أدى بكل واحد إلى التصرف حسب هواه فبالتالي غاب الاتصال والحوار وظهرت المشاكل التي أدت إلى التفكك الأسري [6].

[6]. حليمة لكحل ،ربيحة زايدي ،**أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية** ، المرجع نفسه ، ص62.

المبحث3:الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية

تنوعت ميادين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وهذا لتعدد ميزاتها ,فعلى صعيد الميدان الاجتماعي ، تتيح لمستخدميها الاتصال بأصدقائهم وزملائهم في العمل والدراسة ،كما تسهل التواصل مع من يعيشون حولهم ،وهذا من خلال الانضمام الى مجموعات العمل والدراسة والحياة العامة من خلال إضافة معارفهم السابقين ، فيتم انعكاس العلاقات الاجتماعية الواقعية .

وتشير دراسة كوجاث إلى أن الأفراد في الغالب لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي كبديـــــــل عن التفاعل الاجتماعي وجها لوجه بين الأفراد ، وإنما يكون التفاعل مكملا للعلاقات الواقعية بينهم.

كما أشارت الكاتبة إلى أن تلك الشبكات تساعد في الحفاظ على علاقات وثيقة بين الأفراد من خلال تسهيل التواصل فيما بينهم ،كما أن استخدامها من قبل الكبار يرتبط ارتباطا وثيقا بالمشاعر مع العائلة والأقارب ، فما التفاعل فيها إلا امتداد يسهم في توثيق العلاقات القائمة ، ويبدو أن دراسة كوجاث ركزت على الجوانب المضيئة ، والاستخدام الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي ، دون الولوج إلى آثارها السلبية [7].

ويرى بعض الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية ، أن لشبكات التواصل الاجتماعي قوة كبيرة في إيجـــاد حالة التوازن والتضامن بين أفراد المجتمع ،وهذا من خلال ما تحدثه بينهم من تصورات جمعية مشتركة [8](2).

---

[7]. محمد سليم الزبون،ضيف الله عودة أبو صعيليك،**الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاطفال في سن المراهقة** ،الأردن ،ص226 .

[8]. حلمي خضر ساري ، **"تاثير الاتصال عبر الانترنيت على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري** "،مجلة جامعة دمشق ، المجلد24،العدد الاول والثاني ،2008،ص303 .

ولأهمية التواصل في علاقاتنا الاجتماعية, ومع التطور التكنولوجي الهائل في وسائل التواصل الاجتماعي هم المستخدمون لها في جميع أنحاء المعمورة ،وأصبح الإقبال عليها في تزايد مستمر ومن جميع فئات المجتمع ، وأصبحت تؤثر على جوانب الحياة في جميع مناحيها ومنها العلاقات الأسرية ومن بين أهم الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي نجد ما يلي :

– **رفع المستوى التعليمي والثقافي لأفراد الأسرة** :وذلك باكتساب معلومات جديدة سواء كانت متعلقة بكيفية تربية الأولاد أو بفنون حل المشكلات الزوجية أو حتى بكيفية تحضير المأكولات والحلويات المحببة لدى الزوج ، مما يعود بالنفع على أفراد الأسرة ومن ثم المجتمع .

– **تقوية العلاقات الأسرية والاجتماعية** : لا يمكن أبدا تجاهل فائدة مواقع التواصل الاجتماعي على تقوية أواصر العلاقات الأسرية والاجتماعية ، سواء تباعد أفرادها أو تقارب ، فالمجموعات في برامج المراسلات السريعة كتلغرام و واتساب أدت إلى ردم القطيعة بين أفراد الأسر والأصدقاء .

– **تطوير المهارات الفردية لعناصر الأسرة** : من خلال فسح مساحة أهم لعرض المواهب والإنجازات المختلفة ، وسائل التواصل الاجتماعي وفرت مكانا لجميع الأشخاص في العائلة لعرض مواهبهم وأفكارهم للآخرين ، وهو ما كان حتى فترة قريبة صعبة المنال .

– **اكتساب حصيلة لغوية لا باس بها عند الطفل** : وذلك عن طريق برامج هادفة بالإضافة الى تعلم بعض اللغات الأجنبية[9].

– **تسهيل التواصل بين أفراد الأسرة** :حيث سهلت التواصل مع ذوي القربى والأرحام ، وأتاحت للوالدين إمكانية التواصل المباشر مع أبنائهم مهما بعدت المسافات ، والاطمئنان عليهم ، ويتم ذلك من خلال

[9]. زبير معتوق ،عبد القادر مهاوات ، ''أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية ''،الملتقى الدولي الثاني،المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة،معهد العلوم الإسلامية ،جامعة حمى لخضر،الوادي ،2018،ص1378 – 1379 .

خدمة المجموعات التي يمكن تكوينها على صفحات التواصل الاجتماعي الالكتروني (الفيسبوك والتويتر) أو من خلال الاتصال الصوتي والمرئي أيضا (السكايب والمسنجر) .

– **توفير الوقت والجهد والمال للأسرة:** فلو أراد الأب الاطمئنان على إبنه المغترب أو على زوجته ،وهو مغترب لكلفه ذلك عناء السفر أو الاتصال بالهاتف تسعيرته المكلفة،أما مع توفر شبكات التواصل الاجتماعي ، فيتم ذلك مجانا في ظل مجانية الاشتراك ، وكذلك الأمر بالنسبة للأبناء المتمدرسين ، فكثير ما يحتاجونه من معلومات تتعلق بالدراسة متوفر على شبكات التواصل الاجتماعي [10].

[10]. زبير معتوق ،عبد القادر مهاوات ، ''**أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية** ''،المرجع نفسه ، نفس الصفحة 1393.

المبحث 4 : الآثار السلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية

ذهب العديد من المتخصصين في علم الاجتماع أمثال :ثومبسون ، ديماجيو ،وكروات وغيرهم الذين يرون أن هناك تغييرات عملت على تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، وحولت ما كانت تتمتع بع من دفء وحميمية إلى برود وفتور،وغيرت أنماط تفاعلهم الاجتماعي ،وفتحت أمامهم مسارب سلوكية أضرت بقيمهم وأخلاقهم ،فضلا عما أوجدت بينهم من مشكلات جديدة غير مألوفة من قبل ،كتبلُد حسهم الاجتماعي والوجداني ، واغترابهم النفسي وعزلتهم الاجتماعية كبديل عن التواصل الاجتماعي الأسري مما يسبب الوحدة وفقدان مهارات التواصل ،وانتشار قيم الاستهلاك بينهم ، فضلا عن العوالم الافتراضية المتخيلة التي أوجدتها لهم ليعيش فيها كعوالم بديلة عن عوالمهم الحقيقية ، والعيش بيـن الواقع والخيال من خلال عدم التمييز بين العلاقات الاجتماعية عبر المحادثات الالكترونية ، وبين العالم الحقيقي وواجباته علاوة على مساهمتها في انتشار نوع جديد من الإدمان بين مستخدمي هذه الوسائط الاتصالية غير المألوف الخصائص والصفات لدى المهتمين بالمشكلات الاجتماعية ، أطلقوا عليه "إدمان الانترنيت "وهو مرتبط بالدرجة الارتباط والاستخدام فحسب عالمة النفس كيمبرلي يونج فإن استخدامها لأكثر من 38 ساعة أسبوعيا مؤشراً للإدمان ومن ثم تتفاقم مشاكل اجتماعية وأسرية .

ويرى أنطوني جيدنز أن التحولات الاجتماعية والثقافية التي يتميز بها المجتمع المعاصر،هي تحولات ذات قوة نابذة وطاردة للأفراد ، وذات خصائص ثقافية مشوشة ومضطربة ، كما أن الأفراد في المجتمعات التي ينتشر فيها التواصل عبر شبكات الانترنيت مقطوعي الأوصال ، وهذا بسبب استغراقهم وذوبانهم في خبرات يومية مجزأة ومبعثرة وتنقصهم الرؤية الشمولية والمتماسكة للحياة، كما أن حياتهم تخلو من أي

معنى ، بسبب سيادة أنظمة اجتماعية جافة ن تفتقر إلى الحياة والديناميكية ، وتفرغ الحياة اليومية من مغزاها ودلالاتها الاجتماعية الحميمية [11].

ويضيف يامين بودهان : بأن شبكات التواصل الاجتماعي ،أعادت تشكيل بنية المجتمع ، إذ أسهمت في تهديم عادات اجتماعية كانت سائدة كالتواصل الفيزيقيي بين الأفراد ،ولم تعد الأسرة تلتقي ببعضها البعض جسمانيا [12].

أيضا التلوث الثقافي وانهيار النظام الاجتماعي ، مما أدى إلى تفسخ اجتماعي ، وانهيار منظومة قيم الأفراد، وبالتالي تصبح مسألة التعليم والتربية تتجاوز الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي ، وبالتالي تفقد الأسرة العربية خصوصيتها ، وانهيار العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع والفتور نتيجة قلة التواصل ،أيضا الاخلال بالنظام العام ،وزرع الفوضى والكراهية بين أفراد المجتمع حتى بين أفراد الأسرة الواحدة ،هنا نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت نقمة ، نتيجة استغلال قوام هذه الشبكات بسقف مفتوح من الحريات اللامسؤولة ، وضرب قيم وعادات المجتمع ، وإدخال إيديولوجيات وثقافات دخيلة ،واستخدام العبارات المحرضة على العنف والاستهزاء والتمرد والتشهير والسخرية بكرامة الأفراد ،فكم تسببت بتفريق أسر وتشتت للعلاقات ،وقضايا شغلت الأبناء على التعلم ،وأصبح التعليم عنصرا ثانويا بالنسبة لهم ،وأصبحت جل اهتماماتهم في مواقع التواصل الاجتماعي ،مما سبب التشنج والتوتر داخل الأسر بين الأبناء والآباء [13].

أحدث مواقع التواصل الاجتماعي آثارا سلبية كثيرة خاصة على الأسرة نجد منها :

---

[11]. حلمي خضر ساري ،''**تاثير الاتصال عبر الانترنيت على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري** ''،مرجع سبق ذكره ص306-307 .

[12]. يامين بودهان ، **تحولات الإعلام المعاصر** ، عمان ، دار اليازوري ، 2012 ،ص12-13 .

[13]. ألكر محمد ، **شبكات التواصل الاجتماعي ومشكلة التباعد الاسري** ،مرجع سبق ذكره,ص23-24 .

– **إحداث مشكلات أسرية:** يتسبب انغماس أحد الزوجين في استخدام الانترنيت ،وقضائه اوقاتا طويلة معها في اضطراب حياته الأسرية ،حيث يقضي أوقاتا صعبة مع أفراد أسرته ويهمل واجباته الأسرية المنزلية.

– **التسبب في التفكك الأسري** :الخيانة الالكترونية التي بدأت تظهر في الفترة الأخيرة في المجتمع أدت إلى تفكك في كثير من الأسر وإلى حالات طلاق كثيرة :

– **انتهاك خصوصية الأسرة** :كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي ، والمبالغة في الكشف عن الأسرار الشخصية والأسرية والعلاقات الاجتماعية الحميمية.

– **فقدان التواصل الطبيعي:** فعلى الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة أتاحت التواصل بشكل دائم بالعالم،إلا أنها تسببت في انقطاع التواصل الحقيقي بين الأفراد ،وأفقدت ذلك التواصل الحي بين أفراد الأسرة الواحدة ، وبين غيرهم من الأقارب، فازداد الصمت الأسري مع وجود تلك الشبكات الحديثة ، والتي غيرت قيم المجتمع الذي أصبح يكتفي برسالة تهنئة على الفيسبوك والتويتر ،وربما فيديو عبر الماسنجر أو الوات ساب، بدلا من الزيارات الحميمية التي كانت بين أفراد الأسرة الواحدة أو العائلة الموحدة [14].

[14]. زبير معتوق ،عبد القادر مهاوات ، **أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الاسرية واحكامها الفقهية** ،مرجع سبق ذكره ،ص1380 – 1381 .

المبحث 5 : دور شبكات التواصل الاجتماعي ، وتأثيرها في نمطية التحول عند الأسرة الجزائرية (التحول من النمطية التقليدية إلى النمطية الحديثة)

تتميز الأسرة الجزائرية بخصائص وسمات عامة تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي نظرا للعوامل المشتركة الكثيرة التي تجمعها ،إلا أنها تتميز ببعض الخصوصيات التي أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية واجتماعية و اقتصادية، فلقد عرفت الأسرة الجزائرية ، عدة تغيرات سواء في شكلها التركيبي أو في علاقاتها الداخلية ،أو في قيمها الاجتماعية ،وتندرج هذه التغيرات في إطار حركة التغيير الثقافي والاجتماعي ،والانتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي الحديث ذو الخاصية الريفية وحالة البدو والرحالة إلى حالة التمدن على الرغم من الاختلاف الذي تتميز به كل منطقة جغرافية ، نظرا للتنوع والتعدد الثقافي الذي تتمتع به الأسرة الجزائرية ،بالإضافة إلى تعدد الأعراق بين عرب وأما زيغ و شساعة المساحة بين ساحل وهضاب عليا وصحاري جعل تباينا بين الموروث الثقافي والتقليدي ،أين نجد أن المجتمع الجزائري التقليدي تميز بما يلي :

– الاعتماد على وحدات اجتماعية أساسية هي القبيلة والعشيرة والعائلة: حيث كانت تعتبر البنية الأولى وحدة لسياسة بامتياز،الامتداد ،عدم الانقسام ،الأبوية ،توزيع السلطة على أساس السن،الجنس ،تعدد الزوجات ، والزواج الداخلي.

– طغيان مؤسسات المجتمع ولكن في ظل تطور الظروف المجتمعية لاسيما الثقافية والتكنولوجية منها خاصة العقدين الآخرين ، حدثت تغيرات نمطية وبنائية في المجتمع الجزائري.

– إن الأسرة تتوجه نحو الأسرة النووية وتغيير في البنية الوظيفية الدور الاجتماعي وتراجع المفهوم السلطوي والأبوي.

– توزيع السلطة داخل العائلة يتراوح بين المناطق ، فكلما اتجهنا نحو الأرياف كلما زاد قوة والعكس صحيح نتيجة عوامل التأثر بالنموذج الأسري الغربي الذي أفرزته تداعيات تكنولوجيا الإعلام ،وشبكات التواصل الاجتماعي.

– بروز الصراع بين الأجيال المحافظة والجيل العصري يبحث عن التغيير في ظل العولمة وإفرازاتها .

– تغيير المفاهيم والقيم الاجتماعية نتيجة التأثر بتكنولوجيا الإعلام والاتصال[15] .

– تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسائل ووسائط إلكترونية موجودة على شبكة الانترنت تتيح لمستخدميها فضاء عاما للتواصل، يمكن للأفراد والمجتمعات من خلاله تبادل المنافع والخبرات في ما بينها، ويعتبر المجتمع الجزائري من المجتمعات المتأخرة نسبيا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث بدأ الانتشار والاستخدام الفعلي لها في أوساط المجتمع الجزائري منذ أواخر التسعينيات، وقد كان لهذا الاستخدام آثارا إيجابية سواء بالنسبة للفرد في ثقافته وخبراته المعرفية والعلمية أو بالنسبة للأفراد في تحقيق التواصل العلمي والمعرفي والثقافي والاجتماعي في ما بينهم، من خلال تبادل الخبرات والمحادثة والمتابعة والنقاش حول الكثير من القضايا التي تهم الإنسان في حياته اليومية وفي علاقاته الاجتماعية ولكن إلى جانب الإيجابيات التي تتيحها وسائل التواصل الاجتماعي فإن لها بالمقابل الكثير من السلبيات التي تؤثر على الفرد والمجتمع على السواء، وأكثرها انتشار ظاهرة الانعزال الاجتماعي للأفراد وارتباطهم بالمجتمع الافتراضي، مما يفقدهم القدرة على تأدية أدوارهم ومسؤولياتهم الاجتماعية.

[15]. ألكر محمد ،**شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري** ،مرجع سبق ذكره،ص 25-26.

وقد جاءت هذه الدراسة لإبراز مدى تأثير وسائل ووسائط التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري من خلال بيان انعكاساتها [16].

إن ما خلفته هذه التكنولوجيات من تغيير على مستوى القيم الأسرية، كما تسعى إلى تلمس القيم الجديدة التي جاءت مع هذا العالم ، لقد أدى الانفجار التكنولوجي والمعرفي الحديث إلى تغير يكاد يكون مرضيا على منظومة القيم الأسرية ، حيث حل الاعتماد على هذه التكنولوجيات وعلى العالم الافتراضي على قيم العلاقات الإنسانية التي تقوم عليها الأسرة، فتغيرت بذلك قيمها ووصل هذا التغير حتى ليطال أهم وظيفة للأسرة وهي التنشئة الاجتماعية عبر الإفراط والمبالغة في الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة.،لقد حل العالم الافتراضي على الأسرة بالقدر الذي غابت فيه اللقاءات الأسرية ، التـي كانت إلى وقت ما يجتمع في أفرادها حول شخصية معينة من الأسرة، أو حول موضوع للنقاش ببساطة داخل سقف واحد قد لا يتفاعل الأفراد إلا على نحو افتراضي، الأمر الذي يغيب معه الكثير من القيم [17] .

[16]. لكحل فيصل ،2017/12/25 ،**أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري المعاصر** ،جامعة سطيف تاريخ الولوج 09 /2019/06 على الساعة 15.23 dspace .univ-stif 2.dz .

[17]. فهيمة بن عثمان ، ''**دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية** ،مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد47،الوادي ص99.

خلاصة الفصل الثالث

إن التطور الكبير الذي طرأ على شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها ، وما رافقه من ثورة تكنولوجية في وسائل الاتصال من أجهزة الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية التلفاز ، أجهزة المحمول وغيرها ، قد زاد من فعالية هذه الشبكات وتغلغلها بين أفراد المجتمع وتحقيقها لجملة فوائد ، حَتَمَ على أسر الولوج إليها بوعي أو بدون وعي ، متناسين كل الآثار السلبية أو حتى وإن كانت لها آثار إيجابية فمواقع الواصل الاجتماعي هي سلاح ذو حدين ، إن أحسن استعمالها أنتجت آثار طيبة وإيجابية على علاقاتنا الأسرية ، وإن لم نحسن استعمالها وتوظيفها أنتجت آثار سلبية بالغة الخطورة .

الفصل الرابع

بطاقة فنية عن الأسرة المدانية
تفريغ البيانات
التحليل الكيفي
التحليل الكمي
الاستنتاجات العامة

الفصل الرابع : تفريغ البيانات وتحليلها كميا وكيفيا وتقديم الاستنتاجات

قبل أن نبدأ في تفريغ البيانات وتحليلها ، ارتأينا تقديم بطاقة فنية عن الأسرة المدانية باعتبارها العينة المعتمدة في الدراسة ، وهذا لمعرفة الخصوصيات والمميزات التي تميزها عن باقي المدن الجزائرية .

المبحث 1 : بطاقة فنية عن الأسرة المدانية

الأسرة المدانية كغيرها من الأسر المتواجدة في كل شبر من هذا الوطن الجزائري ، لها خصوصيات ومميزات تميزها عن باقي الولايات الأخرى ، فالأسرة المدانية كانت أسرة محافظة مركبة وممتدة إلى الأجداد والأعمام والأولاد والأحفاد ، يعيشون داخل منزل واحد ، أو ما يسمى بالحوش الذي يحتـــوي على مجموعة من الغرف ، يتوسطهم فناء كبير مزين بمختلف الورود وخاصة أشجار الكروم يتواصلون فيما بينهم في كل كبيرة وصغيرة وبصفة مباشرة .

فالأسرة المدانية تتواصل مع غيرها من الأسر بشكل مباشر وتتعاون فيما بينها في المناسبات يفرحون مع بعض ويقفون إلى جانب بعضهم في السراء والضراء وكأنهم عائلة واحدة لا فرق بين الأسر ذات الصلة العائلية أو الأسر الأخرى كالجيران والأصدقاء .

لكن في أواخر الثمانينات تغيرت الأوضاع وأثرت على جميع مناحي الحياة ،حيث لم يبق إلى ما يحكى عن الأسرة المدانية ، فأصبحت الأسرة صغيرة بعد أن كانت ممتدة ، وبات الاتصال شبه منقطع بين أفراد الأسرة الواحدة ، ناهيك عن الأسرة البعيدة ، وأضحى الاتصال إلا للضرورة القصوى ، زد على هذا فالأوضاع التي مرت بها المدية ساهمت في اتساع الهوة بين الأسر المدانية، فباتت لا تتبادل الزيارات إلا أحياناً حتى المناسبات بات الاتصال فيها شبه منعدم، وأواصر العلاقات قل وأصبح مقتصراً على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك الذي أضحى وجهة كل فرد من أفراد الأسر المدانية فخَلَفَ بذلك

الاتصال المباشر، لأن حسب البعض أن الاتصال عن طريق الفيسبوك نمط جديد ومتطور ومساير للتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم ككل .

المبحث 2 : تفريغ وتحليل البيانات

يعتبـر موقع الفيسبوك من أشهر وسائل الاتصال الاجتماعي ، بـــــاعتباره الوسيلة الأساسية في الوقت الراهن ،وهذا لعدة أسباب . نذكر منها أنه أسرع والمستمر والتكاليف القليلة ، وهذا ما يؤكده العدد الهائل من المواطنين الذين يستخدمون الفيسبوك والمقدر عددهم بـ 2.121 بليون عالميا [1](1) مستخدم ، وعرف عدد مستخدمي الفيسبوك في ولاية المدية تزايدا إذا ما قورن بالسنوات الفارطة وحسب الدراسة التي قمنا بها، نرى أن مستعملي الفيسبوك في ولاية المدية هم من فئة الشباب .

وللإجابة على الأسئلة ، اعتمدنا على إجراء دراسة ميدانية واستعمال الإحصاء التقليدي أو ما يسمى باليدوي وكانت النتائج بعد تفريغها كما يلي :

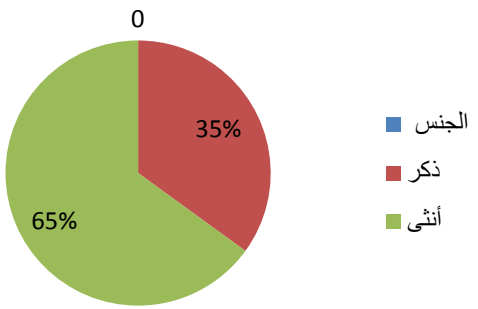
[1]. سوشيال ميدية ،بواسطة DIMO FINF L1D https//www.dimof info.net/blog/s/49 تاريخ الولوج 2019/05/23 على 12.45 د .

تفريغ وتحليل البيانات الشخصية

جدول رقم (1) تفريغ أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	21	% 35
أنثى	39	% 65
المجموع	60	% 100

تبين إحصائيات الجدول رقم 01 حجم عينة الدراسة والتي تقدر ب 60 أسرة ،و توزيع العينة المقدرة بـ 60 أسرة حسب الجنس ، وهي مقسمة بين الذكور والإناث ، فمن خلال فحص البيانات نجد أن متغير الجنس الظاهر بالجدول ، يوضح لنا أن مفردة 65 % من مجموع 60 أسرة هم من جنس الأنثى ، فيما بلغ عدد مفردة الإناث 65 % ،أما الذكور 35 % ، وهذا ما يفسر لنا أن جنس الإناث هن الأكثر إقبالاً على مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك " .



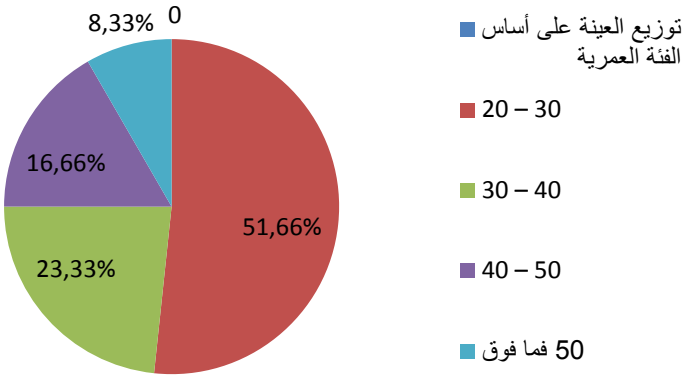
الشكل رقم (02) يوضح النسبة المئوية لكل جنس

جدول رقم (02) تفريغ أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 20- 30	31	% 51.66
من 30 – 40	14	% 23.33
من 40 – 50	10	% 16.66
من 50 فما فوق	05	% 8.33
المجموع	60	% 100

الجدول رقم 02 الخاص بالفئات العمرية الموجودة في عينة الدراسة ،حيث تجدر الإشارة إلى أن كل فئات الأعمار تتعامل مع الفيسبوك ، وهذا ما يوضحه الجدول ، حيث كانت تتراوح بين السن 20- 30 و 30-40 و 40-50 و 50 فما فوق ، هذا ما يفسر أن كل الأعمار مهتمة بهذه التكنولوجيا الحديثة لكن الإقبال متفاوت من فئة إلى أخرى حيث أن الفئة التي سنها مابين 20- 30 سنة هي الأكثر استخداما للفيسبوك حيث قدرت النسبة المئوية بـ 51.66 % ، في حين قدرت نسبة الفئة العمرية ما بين 30-40 بـ 23.33 % ، وفئة ما بين 40-50 سنة قدرت النسبة بـ 16.66 % ، وفي فئة 50 سنة فما فوق قدرت النسبة بـ 8.33 % .

هذا ما يفسر أن الفئة المتصدرة في الجدول أعلاه هي الفئة الأكثر استعمالاً للفيسبوك وهذه النتيجة منطقية بحكم أن معظم الدراسات التي كانت في هذا الشأن أكدت أن نسبة الشباب هي الفئة الأكثر استخداماً للانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي ، وهـــذا نظرا لأن فئة الشباب هي الفئة التي تتطلع إلى اللحاق بالركب التكنولوجي ، والتقدم الإعلامي الذي يشهده العالم ، وكذلك تعدد حاجاتها اكتساب معارف جديدة .

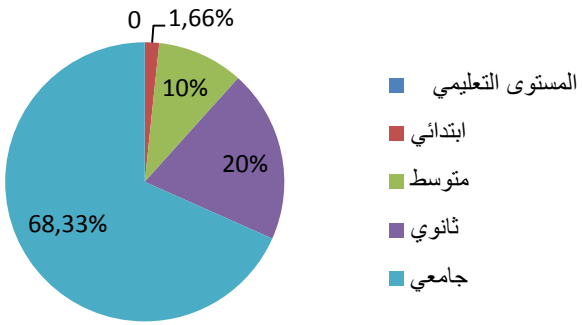


الشكل رقم (03) النسبة المئوية للفئات العمرية

جدول رقم (3) تفريغ أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	01	% 1.66
متوسط	06	% 10
ثانوي	12	% 20
جامعي	41	% 68.33
المجموع	60	% 100

الجـــدول رقم 03 يبين أن الفئة ذات المستوى الجامعي، هي الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي ، حيث بلغت نسبتها 68.33 % ، أما الثانوي نجد نسبتها 20 % ، المتوسط 10% ، وأخيراً الابتدائي 1.66% هذا ما يفسر أن المستوى التعليمي يلعب دوراً كبيرا في استعمال التكنولوجيا الحديثة التي تتطلب معرفة دقيقة لمختلف التقنيات .

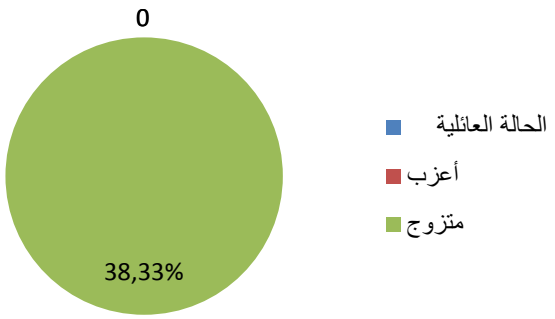


الشكل رقم (04) يوضح النسبة المئوية لكل مستوى تعليمي

جدول رقم (4) تفريغ أفراد العينة حسب الوضعية العائلية

الوضعية العائلية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	37	% 61.66
متزوج	23	% 38.33
المجموع	60	% 100

الجـــدول رقم 04 يبين أن فئة الغير متزوجين هي الفئة الغالبة ، وذلك بنسبة 61.66 % ، بعكس فئة المتزوجين التي بلغت 38.33 % ، وهذا ما يفسر أن فئة العزاب تعيش فراغات في شتى مجالات الحياة خاصة منها العاطفية والاجتماعية ، بالإضافة إلى الفراغ الرهيب جراء انعدام الشغل مما أدى بهم إلى البحث عن بدائل لتمضية الوقت والترفيه عن النفس وغيرها ، في حين نجد أن فئة المتزوجين يمضون غالبية أوقاتهم في الأمور المنزلية وتربية الأولاد والسعي لكسب القوت وتدبير الأمور المنزلية .

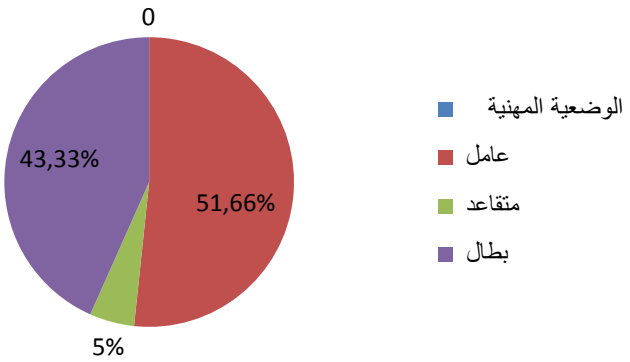


الشكل رقم (05) يوضح النسبة المئوية للحالة العائلية

جدول رقم (5) تفريغ أفراد العينة حسب الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة المئوية
عامل	31	% 51.66
متقاعد	03	% 5
بطال	26	% 43.33
المجموع	60	% 100

الجـدول رقم 05 يبين أن فئة العمال هي الفئة الغالبة وذلك بنسبة 51.66 % تليها فئة البطالين بنسبة 43.33 % ، ثم نجد فئة المتقاعدين بنسبة 5 % ، وذلك ما يفسر أن فئة العمال لها إمكانيات تساعدهم على الولوج إلى مختلف مواقع التواصل الاجتماعي كتوفر الانترنيت والأجهزة ، بالإضافة إلى أن مختلف ميادين العمل تتطلب من العامل اتقانه للإعلام الآلي لأن الإدارة اليوم أصبحت تتعامل بهذه لتكنولوجيا الحديثة .



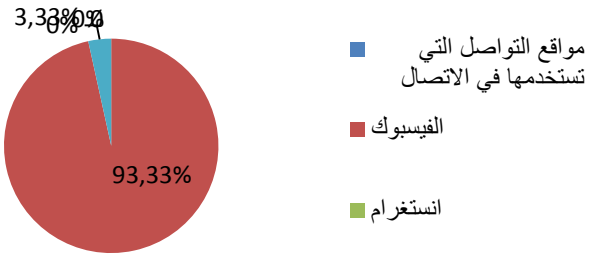
الشكل رقم (06) يوضح النسبة المئوية حسب الوضعية المهنية

جدول رقم (6) تفريغ أفراد العينة حسب ما هي المواقع المستعملة في الاتصال

مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها في الاتصال	التكرار	النسبة المئوية
الفيس بوك	56	% 93.33
انستغرام	00	% 00
تويتر	00	% 00
مواقع أخرى	02	% 3.33
المجموع	58	% 96.66

يبن الجدول رقم 06 أن مستخدمي الفيسبوك هم الأعلى نسبة إذ تقدر بـ 93.33 % من مجمل عينة الدراسة ، مقارنة بالمواقع الأخرى والتي تقدر النسبة فيها بـ 3.33 % ، ومن هنا يتبين لنا أن موقع الفيسبوك هو الموقع الأكثر استخداماً واستعمالاً وانتشاراً بين مختلف فئات مجتمع البحث .

وترجع هذه النسبة المرتفعة إلى خاصية الانتشار الواسع التي يتميز بها موقع الفيسبوك خاصة لدى الشباب المعروف برغبته في مواكبة التطورات التكنولوجية الاتصالية الحديثة ، إضافة إلى ما يوفره الموقع من إمكانيات ، حيث يساعدهم على الاتصال ، و تكوين صداقات ومعارف جديدة وتبادل معلومات وأفكار ونشر الصور والإطلاع على مختلف التعليقات ، والتفاعل معها ، وتبادل مختلف الدروس عن طريق الرسائل .

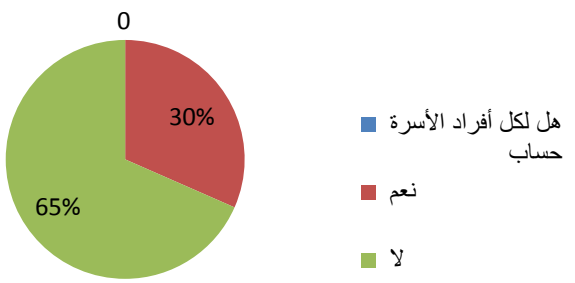


الشكل رقم (07) يوضح النسبة المئوية لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (7) تفريغ أفراد العينة حسب : هل لكل أفراد الأسرة حساب للتواصل الاجتماعي

امتلاك كل أفراد الأسرة لحساب للتواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	% 30
لا	39	% 65
المجموع	57	% 95

يبن الجدول رقم 07 أن نسبة الأسر التي تملك حساب لمواقع التواصل الاجتماعي هي 30 % في حين نجد أن نسبة 65 % لا تملك مواقع للتواصل الاجتماعي ، وهذا ما يوضح لنا أن الأسرة المدانية رغم التطور العلمي الذي يشهده العالم عامة والجزائر خاصة ، ليست بمنئى عن هذا التقدم ، والمستوى التعليمي الذي يتميز به سكان الولاية والذي يقدر كما هو مبين في الجدول رقم 03 بنسبة 68.33 % والذي يؤهلها إلى استخدام التكنولوجية الحديثة خاصة في مجال الاتصال ، إلا أنها ما زالت تحافظ على الروابط الاجتماعية الأسرية ، ومازالت متشبثة بالعادات والتقاليد التي أوجدت عليها فهي تعتبر أن هذه المواقع غير كافية لتحقيق التواصل بين الأسر فرغم ما تتميز به من سرعة وسهولة إلى أنها ليست محببة لديهم .

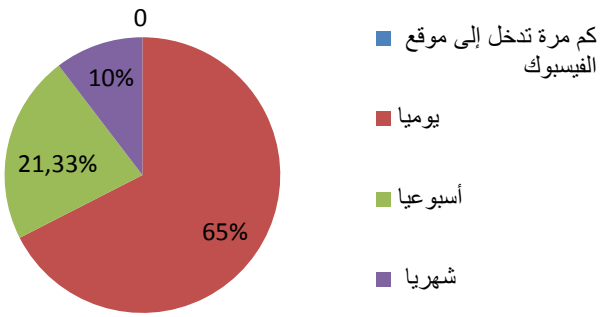


الشكل رقم (08) يوضح النسبة المئوية لعدد أفراد الأسرة اللذين لهم حساب الفيسبوك

جدول رقم (8) تفريغ أفراد العينة حسب عدد المرات التي يدخل فيها إلى الموقع

عدد مرا الدخول إلى موقع الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	39	% 65
أسبوعيا	13	% 21.33
شهريا	06	% 10
المجموع	58	% 96.33

يبيـــن الجدول رقم 08 أن الفئة التي تستعمل الفيسبوك يوميا ، هي الفئة الغالبة حيث تقدر نسبتهـــا بـ 65 % ، تليها الفئة التي تستخدمه أسبوعيا بنسبة 21.33 % ، ثم الفئة الأقل التي تستخدمه شهرياً تقدر نسبتها بـ 10% ، وهذا ما يفسر أن الفئة الأكثر استخداماً هي التي تعاني الفراغ اليومي ولكي تملأ هذا لجأت إلى مواقع التواصل الاجتماعي ، لسد حاجاتها اليومية بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيها وسهولة التواصل من خلالها بالأصدقاء وأفراد العائلة ، بينما باقي أفراد العينة قد يرجع قصر مدة استخدامهم لها لقلة الوعي بخدماتها والشعور بالانشغال في أمور أخرى .



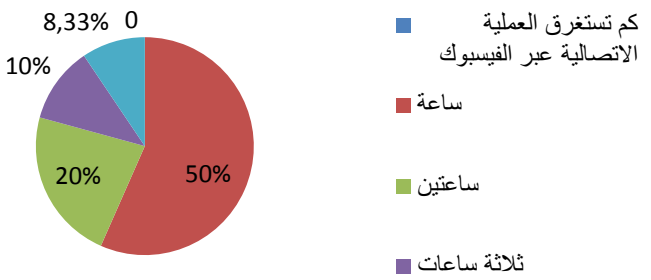
الشكل رقم (09) يوضح النسبة المئوية لعدد مرات استخدام الفيسبوك

جدول رقم (9) تفريغ أفراد العينة حسب معدل ساعات استخدام الفيسبوك

الوقت المستغرق للعملية الاتصالية عبر موقع الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	30	% 50
ساعتين	12	% 20
ثلاث ساعات	06	% 10
أربع ساعات فما فوق	05	% 08.33
المجموع	53	% 88.33

تبين نسب الجدول رقم 10 يوضح معدل الحجم الساعي المخصص من طرف أفراد العينة لتصفح الفيسبوك، حيث نجد نسبة 50 % لمدة ساعة لكن ليس لهم وقت محدد ، ثم تليها الفئة التي تستخدمه لمدة ساعتين بنسبة 20% ، ثم تليها الفئة التي تستخدمه لمدة ثلاثة ساعات بنسبة تقدر بـ 10 % وأخيراً الفئة التي تستخدمه لمدة أربع ساعات فما فوق بنسبة 8.33 % .

وتعزو أن هذه النسبة القياسية أن موقع الفيسبوك خلق علاقات جديدة ، وحب مواكبة تطورات العصر والانتقال من إشباع رغبة إلى أخرى كالفضول وحب المشاركة رغم أن النسبة تختلف من فئة إلى أخرى حسب درجة الاستخدام و فاعلية المستخدم اتجاه الموقع الذي يستخدمه ، وكذلك حسب أهمية المواضيع التي تثير اهتمامه .

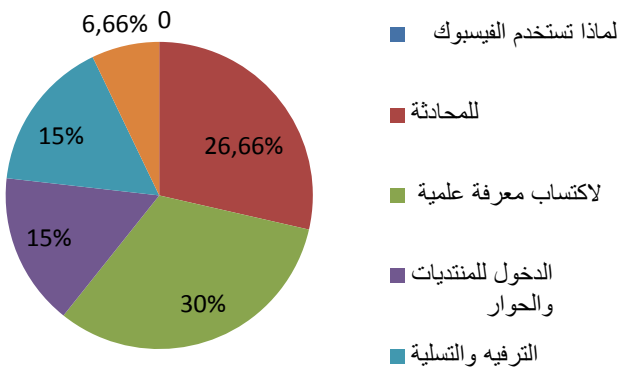


الشكل رقم (10) يوضح النسبة المئوية لمعدل ساعات استخدام الفيسبوك

جدول رقم (10) تفريغ أفراد العينة حسب الهدف من استخدام الفيسبوك

أهداف استخدام الفيسبوك	التكرار	النسبة المؤوية
للمحادثة	16	% 26.66
لاكتساب معرفة علمية	18	% 30
الدخول إلى المنتديات والحوار	09	% 15
الترفيه والتسلية	09	% 15
أمور أخرى	04	% 6.66
المجموع	56	% 93.32

يبن الجدول رقم 09 الأهداف التي جعلت أفراد العينة يقبلون على الفيسبوك، حيث أوضحت أن مفردة الفئة الغالبة في استخدام الفيسبوك هي فئة التي تستخدمه من أجل اكتساب معرفة علمية بنسبة 30% ، ثم تليها الفئة التي تستخدمه في المحادثة بنسبة 26.66 % ، ثم تليها الفئة التي تستخدمـــــه في الدخول إلى المنتديات والحوار والترفيه والتسلية بنسبة تقدر بـ 15% ، ثم الفئة التي تستخدمه في أمور أخرى كقراءة الكتب والنكت والتعليقات والإطلاع على المواقع المختلفة وقراءة القصص ..... إلخ بنسبة 6.66 % ، وهذا ما يفسر أن مختلف الفئات تستخدمه من أجل اكتساب معارف علمة جديدة عن طريق الانضمام إلى مختلف المجموعات والصفحات التي تهتم بالجانب العلمي والمعرفي والتعليم وتطويره.

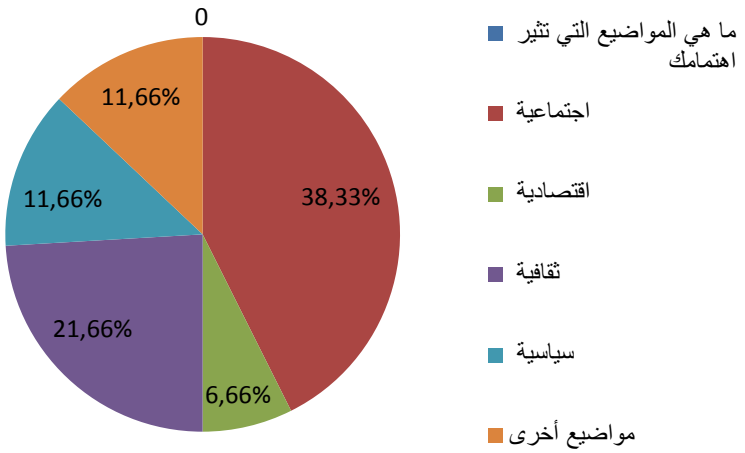


الشكل رقم (11) يوضح النسبة المئوية لأهداف استخدام الفيسبوك

جدول رقم (11) تفريغ أفراد العينة حسب المواضيع الأكثر اهتماماً

المواضيع التي تثير اهتمامك في مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعيـة	23	% 38.33
اقتصاديـة	04	% 6.66
ثقافيـة	13	% 21.66
سياسيـة	07	% 11.66
مواضيع أخـرى	07	% 11.66
المجمــوع	54	% 89.97

الجدول رقم 11 يوضح لنا أن الفئة الأكثر اهتماماً بالمواضيع الاجتماعية هي الفئة الغالبة والتي تقدر نسبتها بـ 38.33 % ، تليها الفئة التي تهتم بالمواضيع الثقافية بنسبة 21.66 % ، ثم الفئة التي تهتم بالمواضيع السياسية ومواضيع أخرى بنسبة 11.66 %، تليها الفئة التي تهتم بالمواضيع الاقتصادية بنسبة 6.66 % ، وهذا ما يوضح أن المواضيع الاجتماعية هي الغالبة لما تكتسيه من أهمية ذات صلة بالواقع المعاش ، خاصة وأن المجتمع المداني له خصوصيات اجتماعية ، تميزه عن غيره من الولايات الأخرى ، بالاضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لهم القيام بمسؤولياتهم الاجتماعية المناطة بهم داخل المجتمع ، وذلك من خلال أدوارهم التي يقومون بها داخل الأسرة والمجتمع ، ولـــــــذا كان من الضروري القيام بالبحث عن كيفية تنمية قدرات هذه الفئة ، وتوجيه استخدامهم لهذه المواقع وإكسابهم المهارات اللازمة لإيجاد المسؤولية الاجتماعي لديهم وتنميتها من خلال الأنشطة و البرامج الاجتماعية التي تنشرها هذه المواقع ، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي ، فإن هذه الشبكات أظهرت قدرات كبيرة في المجال الاجتماعي مثل التعليم والرعاية الصحية وتنسيق عمليات التطور الاجتماعي ومحاربة الغلاء والغش .

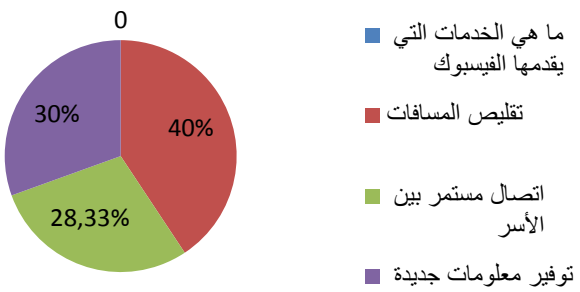


الشكل رقم (12) يوضح النسبة المئوية للمواضيع الأكثر اهتماما في الفيسبوك

جدول رقم (12) تفريغ أفراد العينة حسب الخدمات الجديدة التي قدمها الفيسبوك

الخدمات الجديدة التي قدمها الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
تقليص المسافات	24	% 40
الاتصال المستمر بين الأسر	17	% 28.33
توفير معلومات جديدة	18	% 30
المجمـوع	59	% 98.33

يبين الجدول رقم 12 مجموعة الخدمات الجديدة التي يقدمها الفيسبوك ، حيث نجد نسبة الفئة التي ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى تقليص المسافة تقدر بـ 40 % ، ثم نجد الفئة التي ترى أن الفيسبوك يسهم في توفير معلومات جديدة بنسبة 30 % تليها الفئة التي ترى أن الفيسبوك يؤدي إلى الاتصال المستمر بين الأسر بنسبة تقدر بـ28.33 % ، وهذا يوضح أن غالبية فئات العينة تستخدم الفيسبوك من أجل تقليص المسافات وذلك راجع للمزايا الي يقدمها الفيسبوك حيث صار بالإمكان التواصل مع مختلف الأفراد مهما بعدت المسافات والاطمئنان عليهم ، ويتم ذلك من خلال خدمة المجموعات التي يمكن تكوينها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك أو من خلال الاتصال الصوتي والمرئي بالماسنجير حتى وإن كانوا في بلدان مختلفة أين أصبح بإمكان المغتربون الاطمئنان عن أهلهم في بلد آخر مما جعل الحياة أسهل للجميع .

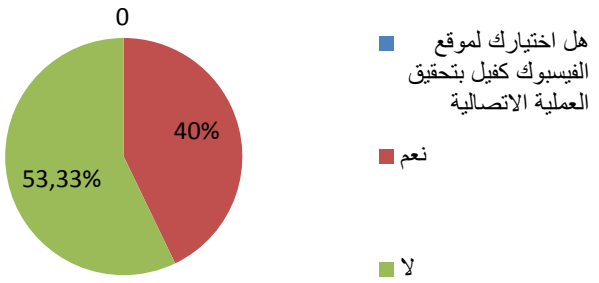


الشكل رقم (13) يوضح النسبة المئوية لمختلف الخدمات التي يقدمها الفيسبوك

جدول رقم (13) تفريغ أفراد العينة حسب اختيار موقع الفيسبوك لتحقيق العملية الاتصالية

اختيار موقع الفيسبوك كفيل بتحقيق العملية الاتصالية	التكرار	النسبة المئوية
نعـم	24	% 40
لا	32	% 53.33
المجمـوع	56	% 93.33

يبين الجدول رقم 13 أن نسبة 53.33 % ترى أن الفيسبوك غير كفيل بتحقيق العملية الاتصالية أما نسبة 40% تجده كاف وكفيل للتحقيق ، وهذا يدل على أنه على الرغم من أن الفيسبوك يعتبر وسيط اتصالي مهم في عصرنا هذا إلا أنه غير كفيل بتحقيق العملية الاتصالية داخل الأسرة أين نجد أن جل أفراد الأسرة انصرفوا إلى تكوين علاقات جديدة بعيداً عن أفراد أسرهم وغيرت أنماط تفاعلهم الاجتماعي وفتحت أمامهم مسالك سلوكية أضرت بقيمهم وأخلاقهم .

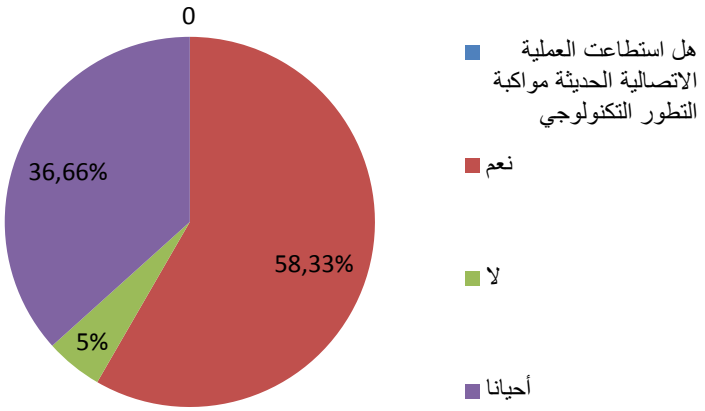


الشكل رقم (14) يوضح النسبة المئوية لاختيار الفيسبوك للاتصال

جدول رقم (14) تفريغ أفراد العينة حسب استطاعت العملية الاتصالية الحديثة مواكبة التطور التكنولوجي

استطاعت العملية الاتصالية الحديثة مواكبة التطور التكنولوجي	التكرار	النسبة المئوية
نعـم	35	% 58.33
لا	03	% 5
أحيانـا	22	% 36.66
المجموع	60	% 100

يبين الجدول رقم 14 أن العملية الاتصالية الحديثة استطاعت مواكبة التطور التكنولوجي ، حيث نجد نسبة 58.33 % ترى أنها استطاعت مواكبتها ، أما 36.66% ترى أ،ها في بعض الأحيان مواكبة هذا التطور ، أما النسبة المتبقية 5 % ترى أ، العملية الاتصالية لم تستطع مواكبة التطور التكنولوجي وهذا يوضح لنا أن التطور التكنولوجي أسهم في تقارب فعلي لمختلف الثقافات والمجتمعات ، كما مهدت الطريق لتقارب الأفراد والتعارف فيما بينهم ، وتبادل الأفكار والآراء والرغبات ، كما أتاحت لمستخدميه وسائط متعددة أين نجد هذا التطور التكنولوجي ساهم في تطور وسائل الاتصال الحديثة وبالتالي تطور العملية الاتصالية ، فنجد أنه كلما تطورت التكنولوجيا تطورت وسائل الاتصال وبالتالي تطور العملية الاتصالية من العملية التقليدية إلى عملية اتصالية حديثة مواكبة لتطور مختلف التقنيات التكنولوجية والاتصالية .

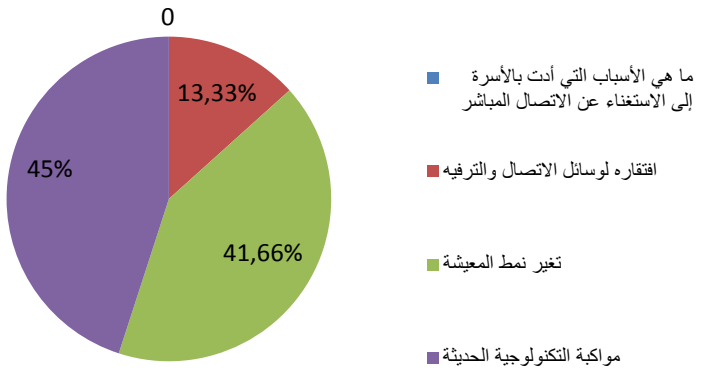


الشكل رقم (15) يوضح النسبة المئوية الخاصة باستخدام الفيسبوك في الاتصال ومواكبته للتطور التكنولوجي

جدول رقم (15) تفريغ أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت بالأسرة إلى الاستغناء عن الاتصال المباشر

الأسباب التي أدت بالأسرة إلى الاستغناء عن الاتصال المباشر	التكرار	النسبة المؤوية
افتقاره لوسائل الاتصال والترفية	08	% 13.33
تغيير نمط المعيشـة	25	% 41.66
مواكبة التكنولوجيات الحديثة	27	% 45
المجمـوع	60	% 100

يبين الجدول رقم 15 أن الأسباب التي أدت بالأسرة إلى الاستغناء عن الاتصال المباشر هو مواكبة التكنولوجيات الحديثة بنسبة قدرت بـ 45 % ، أما الفئة الثانية فترى أ، أسباب الاستغناء عن الاتصال المباشر هو تغير نمط المعيشة بنسبة قدرت بـ 41% ، أما الفئة الأخرى فترى أن السبب راجع إلى افتقار لوسائل الاتصال والترفيه ، هذا ما يدل على أن السبب الحقيقي حسب هذه النسب المبينة في الجدول أعلاه راجع إلى مواكبة التكنولوجيات الحديثة والتطور الحاصل فيها ، وفي وسائل التواصل الاجتماعي حيث عم المستخدمون لها جميع أنحاء العالم ، وأصبح الإقبال عليها في تزايد مستمر ومن جميع فئات المجتمع ، أيم أصبحت تؤثر على جوانب الحياة في مختلف مناحيها ومنها العلاقات الأسرية فالتكنولوجيا أحدثت تغييراً كبيراً غي المجتمع العربي عامة وفي المجتمع الجزائري المداني خاصة ، ولازال هذا التغيير مستمراً بسبب التطور المستمر في وسائلها ووسائطها ومن هذه الوسائل نجد شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تعرف تطوراً سريعا وانتشاراً واسعاً .

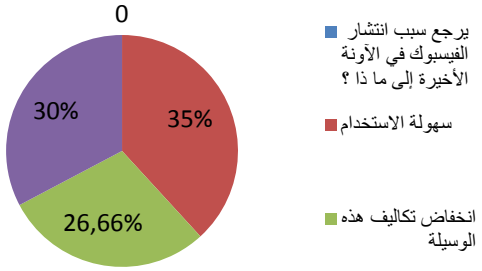


الشكل رقم (16) يوضح النسبة المئوية لأسباب استعمال الفيسبوك في الاتصال

جدول رقم(16) تفريغ أفراد العينة حسب الأسباب التي أدت إلى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي

أسباب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة	التكرار	النسبة المؤوية
سهولة الاستخدام	21	% 35
انخفاض تكاليف هذه الوسيلة	16	% 26.66
بديل عن الاتصال التقليدي	18	% 30
المجمـوع	55	% 91.66

يوضـــــــح الجدول رقم 16 أن سبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة راجع إلى سهولة الاستخدام بنسبة 35 % ،أما الفئة الثانية فترى أن سبب هذا الانتشار راجع لإيجاد بديل عن الاتصال التقليدي بنسبة 30 % ،أما الفئة الأخيرة فترى أ، سبب انتشار هذه المواقع راجع إلى الانخفاض تكاليف هذه الوسيلة بنسبة قدرت 26.66 % ،وهذا مايبين لنا أن سبب انتشار مواثع التواصل الاجتماعي راجع بالدرجة الأولى إلى سهولة الاستخدام ،أين أصبح بإمكان الجميع إنشاء حساب عبر هذه المواقع والولوج إليها مع توفر التكنولوجيات الحديثة مثل توفر الهواتف الذكية وخدمات الجيل الثالث والرابع ،فنجد أغلب فئات العينة تمتلك هواتف ذكية المتوفرة على مختلف تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي ،ولا ننسى أيضا الخدمة المجانية التي وفرتها متعامل بطاقة سيم أريدو ، والتـــي يمكن من خلالها الدخول إلى الفيسبوك مجاناً .

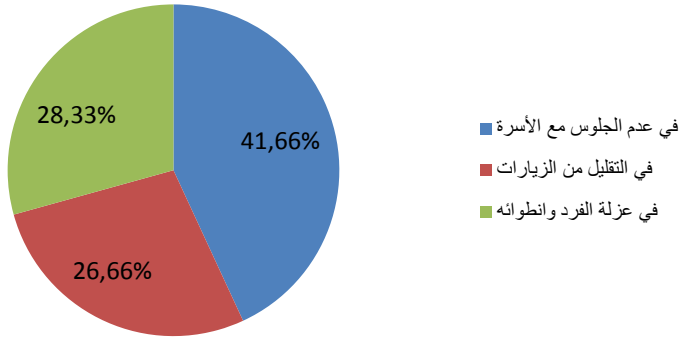


الشكل رقم (17) يوضح النسبة المئوية لاسباب استخدام الفيسبوك

جدول رقم (17) تفريغ أفراد العينة حسب كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال بين الأسر

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري	التكرار	النسبة المؤوية
في عدم الجلوس مع الأسرة	25	% 41.66
في التقليل من الزيارات	16	% 26.66
في عزلة الفرد وانطوائه	17	% 28.33
المجمــوع	58	% 96.65

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 17 أن أغلبية أفراد العينة ، أجابوا أن استخدامهم للفيسبوك في الاتصال الأسري أدى إلى خلق اختلال داخل النسيج الأسري وهذا ما تؤكده النسبة المقدرة بـ 41.66 % في حين أن 28.33 % من المبحوثين يرون أن الفيسبوك تسبب في عزلة الفرد وانطوائه ، ثم تليها فئة التقليل من الزيارات التي أجابوا عنها بنسبة 26.66 % ، وهذا ما يفسر أن استخدام الفيسبوك كان له الأثر على الاتصال ،فعوض أن يشارك الفرد بقية أفراد عائلته نلاحظ أنه يفضل العالم الافتراضـــي على العالم الحقيقي ، وعلى الرغم من أ، شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة أتاحت التواصل بشكل دائم إلا أنها تسببت في انقطاع التواصل الحقيقي بين الأفراد ، وأفقدت ذلك التواصل الحي بين أفراد الأسرة الواحدة وبين غيرهم من الأقارب أين نجد أن هذه المواقع فرقت بين أفراد الأسر من خلال عدم الجلوس معهم كذلك لا نتجاهل الدور السلبي لهاته المواقع مثل التقليل ن الزيارات أين أصبح يكتفي الفرد بإرسال رسائل تهنئة عبر الفيسبوك بدلاً من الزيارات الحميمية التي كانت بين الأسرة الواحدة والأسر الأخرى .

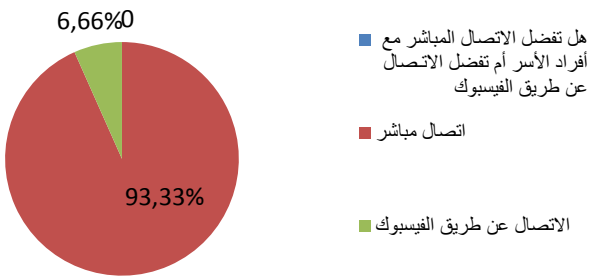


الشكل رقم (18) يوضح النسبة المئوية لتأثير استخدام الفيسبوك على الاتصال بين الأسر

جدول رقم (18) تفريغ أفراد العينة حسب تفضيل الاتصال المباشر مع الأسر أم الاتصال باستخدام الفيسبوك

تفضيل الاتصال المباشر مع أفراد الأسر أم الاتصال باستخدام الفيسبوك	التكرار	النسبة المؤوية
اتصال مباشر	56	% 93.33
اتصال عن طريق الفيسبوك	04	% 6.66
المجوع	60	% 100

يبين الجدول رقم 18 أن نسبة 93.33 % يفضلون اللاتصال المباشر مع أفراد الأسر الأخرى ، أما نسبة 6.66 % يفضلون الاتصال عن طريق الفيسبوك ، هذا يدل على أنه 93.33 % يفضلون الاتصال المباشر لأنهم يرون أنه يلبي رغباتهم ويشبع حاجاتهم ، فالأسرة الجزائرية خاصة المدانية منها مثلها مثل الأسر العربية المسلمة تفضل التفاعل الواقعي والمباشر على التفاعل الافتراضي ، فهي ترى أن الضوابط التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي هي روابط إلكترونية تبدى اصطناعية على عكس الروابط الاجتماعية والعلاقات الإنسانية الأصيلة ، كذلك عن طري الاتصال المباشر ترى التفاعل الحقيق من خلال ردود الأفعال وتقوية العلاقات والزيارات المستمرة بين أفراد الأسر من أجل تقوية حسهم الاجتماعي والشعور بالدفئ والحميمية والالتقاء وجها لوجه ، هذا ما يعزز ويقوي الترابط الأسري.

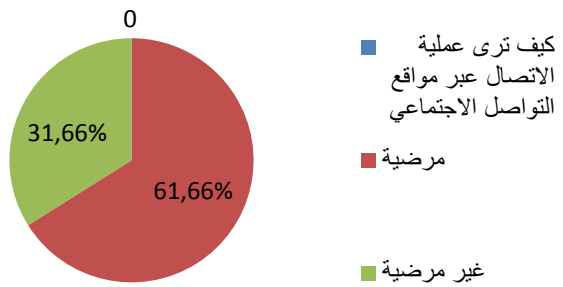


الشكل رقم (19) يوضح النسبة المئوية لكل من الاتصال مباشر والاتصال عبر الفيسبوك

جدول رقم (19) تفريغ أفراد العينة حسب تقييم العملية الاتصالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

تقييم الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي ـ الفيسبوك ـ	التكرار	النسبة المؤوية
مُرضيـــــة	37	% 61.66
غير مُرضيــة	19	% 31.66
المجمـــوع	56	% 93.32

الجدول رقم 19 يوضح لنا أن أفراد العينة الذين يقدرون بـ 37 مفردة يرون أن الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك هي عملية مرضية حيث قدرت النسبة بـ 61.66 % ، في حيــن أن الفئة التي يبلغ عددها 19 ترى أن الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي غير مرضية بنسبة قــدرت بـ 31.66 % ، هذا ما يفسر أن الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب هذه العينة قد حقق نتائج أثبتها العدد الهائل من المستخدمين لهذا النمط .

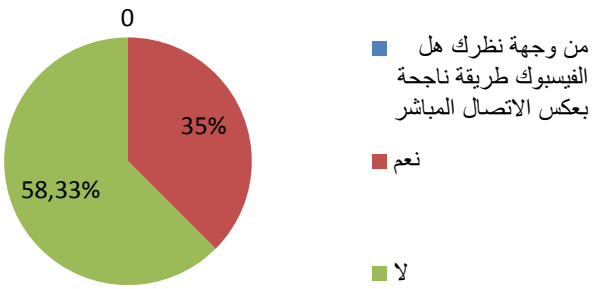


الشكل رقم (20) يوضح النسبة المئوية حول تقييم العملية الاتصالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

جدول رقم (20) تفريغ أفراد العينة حسب استخدام الفيسبوك في الاتصال طريقة ناجحة بعكس الاتصال المباشر

استخدام الفيسبوك طريقة ناجحة بعكس لاتصال المباشر	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	21	% 35
لا	35	% 58.33
المجموع	56	% 93.33

يبين الجدول رقم 20 النتائج المحصل عليها أن الفئة المقدرة بـ 35 والمعبر عنها بلا بنسبة 58.33 % ترى أن الاتصال عن طريق الفيسبوك طريقة غير ناجحة بعكس الفئة التي تقدر بـ 21 والتي عبرت عن رأيها بالإيجاب بنسبة قدرت بـ 35 % ، وهذا ما يفسر أن الأسرة المدانية مازالت تحبذ الاتصال التقليدي القائم على الاتصال المباشر لما يحققه لها من راحة واطمئنان .



الشكل رقم (21) يوضح النسبة المئوية الخاصة بنجاعة الاتصال عبر الفيسبوك

الجدول رقم (21) تفريغ الكيفي لأفراد العينة حسب تأثير الفيسبوك على الترابط الأسري

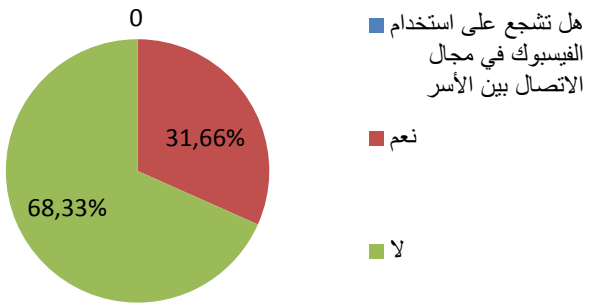
من خلال إجابات المبحوثين ، نكتشف أن معظم مفردات العينة يرون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إذا حسن استخدامها كانت نتيجتها إيجابية ، وإذا سيئ استعمالها أدت إلى نتائج سلبية ، هذا ما يفسر أن الفيسبوك له تأثيرات سلبية واضحة تتجلى فيما يلي :

التأثير على العلاقات الاجتماعية الأسرية أصبح الفرد شديد الارتباط به ، وأثر على الترابط الأسري التفكك وعدم الالتقاء ، العزلة ، عدم التشاور والتحاور ، كذلك الفيسبوك سايـــــــر التغيرات الحاصلة في مجال النمط المعيشي ، الذي أدى هو الآخر إلى الابتعاد عن الاتصال المباشر بين الأسر وعلى الطبيعة البشرية التي تتطلب الترابط والتضامن فيما بينها ، والتي بدورها أدت إلى خلق الأنانية والبرودة في الاتصال وعدم الاهتمام بالغير ، وبالتالي قطع أواصر العلاقات الأسرية .

جدول رقم (22) تفريغ أفراد العينة حسب هل تشجع على استخدام الفيسبوك في مجال الاتصال بين أفراد الأسر

هل تشجع على استخدام الفيسبوك في مجال الاتصال بين الأسر	التكرار	النسبة المئوية
نعـم	19	% 31.66
لا	41	% 68.33
المجمــوع	60	% 100

مـــن خلال الجدول رقم 22 نرى أن النتائج المتحصل عليها من قبل الفئة المعبرة عنها بلا والمقدرة بـ 41 مفردة تبين عدم تشجيعها لاستعمال الفيسبوك في الاتصال وهذا بنسبة 68.33 % ، في حين أن الفئة التي تبلغ 19 مفردة ترى أن الاتصال باستخدام الفيسبوك طريقة مشجعة ، وهذا ما يفسر أن الاتصال عن طريق الفيسبوك طريقة غير محببة لدى الأسر المدانية .

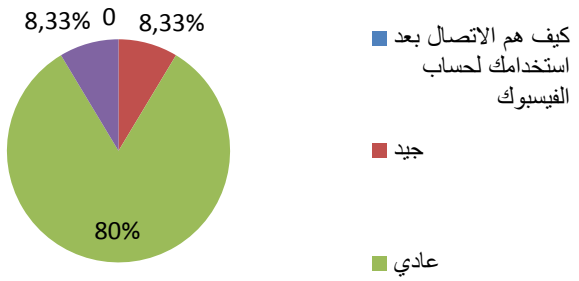


الشكل رقم (22) يوضح النسبة المئوية الخاصة بتشجيع استعمال الفيسبوك

جدول رقم (23) تفريغ أفراد العينة حسب وضعية الاتصال بعد استخدام للفيسبوك

وضعية الاتصال بعد استخدام للفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية
جيد	05	% 8.33
عـادي	48	% 80
ســيء	05	% 8.33
المجمـوع	56	% 96.66

يبين الجدول أعلاه أن الفئة المقدرة بـ 48 مفردة ، ترى أن الاتصال بعد استخدام الفيسبوك عادي بنسبة 80 % ، في حين أن العينة المقدرة بـ 5 مفردات ترى أن الاتصال بعد استخدام الفيسبوك جيد بنسبة 8.33 % ، وتقابلها العينة التي تتكون هي الأخرى من 5 مفردات ، ترى أن الاتصال بعد استخدام الفيسبوك سيء بنسبة 8.33 % ، هذا ما يفسر أن الاتصال بعد استخدام الفيسبوك عادي ولم يؤثر على العملية الاتصالية التقليدية .



الشكل رقم (23) يوضح النسبة المئوية حول تقييم الاتصال من خلال استخدام الفيسبوك

المبحث 3 : نتائج الدراسة

لقد تبين في المحور الأول الخاص بالبيانات الخاصة بعينة الدراسة ، أن العنصر النسوي هو العنصر الغالب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية بنسبة 65 % ، ونجد أن أعمارهم تتراوح ما بين 20 ـ 30 سنة بنسبة 51.66 % ، وأغلبيتهم لديهم مستوى جامعي ويقدر بنسبـــــة 68.33 % ، ومعظمهم عزاب بنسبة 61.66 % ، وموظفين بنسبة 51.66 % .

نجد في المحور الثاني المتعلق بالأنماط المعتمدة في العملية الاتصالية الحديثة أن الفيسبوك يحتل المرتبة الأول في الاستخدام بنسبة 93,33 % ، على الرغم من عدم امتلاك كل أفراد الأسرة لهذا النمطً أين نجد أنهم يتصفحون هذا الموقع يومياً بنسبة 65 % بمعدل ساعة في اليوم بنسبة 50 % وهم يستخدمون هذا الموقع بالدرجة الأولى لاكتساب معارف علمية بنسبة 30 % ، أما أهم المواضيع التي تثير اهتمامهم فهي المواضيع الاجتماعية بنسبة 38.33 % .

المحور الثالث الذي يضم تساؤلات تدور حول مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي على تحقيق الاتصال الأسري ، حيث نجد أن الاتصال باستخدام الفيسبوك قد واكب التطور التكنولوجي بنسبة 58.33 % بدليل أنه قلص المسافات بنسبة 40 % ، ولكنه على الرغم من ذلك غير كفيل بتحقيق العملية الاتصالية وهذا ما تبينه النسبة المقدرة بـ 53.33 % .

المحور الرابع كان حول تأثير استخدام الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال ،فحسب أفراد العينة فإن سبب استغناء الأسرة عن الاتصال المباشر، هو مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل بنسبة 45% ، أما انتشار الفيسبوك في الآونة الأخيرة راجع إلى سهولة الاستخدام بنسبة35 % هل والذي أدى إلى عدم الجلوس مع الأسرة بنسبة 41,66 % ، أين نجد أن أغلبية المبحوثين يفضلون الاتصال المباشر مع أفراد الأسر الأخرى بنسبة 93.33 % ،وحسبهم أن عملية الاتصال باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مرضية بنسبة 61.66 % .

أما المحور الخامس فهو يدور حول هل استطاع الفيسبوك خلق اتصال جديد ، فمن وجهة نظر أفراد العينة فإن الفيسبوك طريقة غير ناجحة للاتصال بين الأسر ، وهـذا ما تؤكده النسبة المقدرة بـ 58.33% أما التساؤل الفرعي من المحور ذاته والمتعلق بمدى تأثير الفيسبوك على الترابط الأسري فقد تباينت إجابة المبحوثين كما يلي :

استعمال الفيسبوك يؤدي إلى حدوث مشاكل بين أفراد الأسر ، وبالتالي التفرقة والتفكيك وعدم التقاء الأفراد وتباعد الأسر وعدم الإحساس بأقرب الناس إليهم وخلق الأنانية والابتعاد عن الاتصال الاجتماعي وقطع أواصر العلاقات الأسرية ،والتقليل من الحوار .

فحسبهم هو سلاح ذو حدين ، فمن جهة يؤثر على الاتصال المباشر أو التقليدي أين نجد أن ليس له تأثير كبير فالترابط الأسري يكون حتى ولو لم يكن الفيسبوك موجود ، ومن جهة أخرى ، فإن الأصل في التواصل هو الاتصال المباشر لتقوية العلاقات وصلة الرحم والمودة بين الأشخاص والإلمام بكل ظروف الأسر خاصة إذا كانت المسافات بعيدة .

لكن رغم هذا فإن معظم المبحوثين لا يشجعون على استخدام الفيسبوك في مجال الاتصال بين أفراد الأسر وذلك بنسبة 68.33% ، فهم يرون أن استخدامه عادي وهذا ما تؤكده النسبة المقدرة بـ 80%.

خلاصة الجانب التطبيقي

إذا نظرنا إلى أن الإعلام الجديد أصبح يمثل في الوقت الراهن أحد أهم القوى المؤثرة في العلاقات الاجتماعية عامة ، وفي تغيير العلاقات الأسرية بصفة خاصة ، فإن هذه الدراسة بحثت في الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها على العملية الاتصالية بين أفراد الأسر والتغييرات التي أحدثتها في العلاقات الاجتماعية ، فرغم انتشارها إلا أنه يبقى الإقبال عليها في ما تتطلبه العملية الاتصالية .

نخلص في دراستنا هته إلى عدة نتائج هي أن الاتصال الحديث عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أضحى المتحكم في مختلف فئات المجتمع ، ولذا أردنا من خلال دراستنا التعرف على تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية المدانية ، ومن خلال استطلاع آراء عينة من الأسر المدانية والتي بلغ عددها 60 أسرة وتم اختيارهم بطريقة قصدية ، حيث أظهرت النتائج التي توصلنا إليهـــا أن الاتصال باستخدام الفيسبوك أخذ في الانتشار وأدى إلى خلق نمط جديد من الاتصال حيث أثبتت الدراسة أن عنصر الإناث هن الأكثر استعمالاً لهذا النمط من الاتصال ، كما أن الفيسبوك هو الوجهة الأولى في تحقيق العملية الاتصالية واستعماله من أجل الحصول على معلومات ومعارف ذات طابع اجتماعي إلا أنه أدى إلى تقليص المسافات بين الأسر لكنه غير كفيل بتحقيق العملية الاتصالية واستعماله كان بسبب التغير في النمط المعيشي إضافة إلى أن أغلب أفراد العينة ، يرون أن الاتصال باستخدام الأنماط الجديدة وعلى رأسها الفيسبوك ، لم يستطع تحقيق العملية الاتصالية بدليل أنهم يفضلون الاتصال المباشر على الاتصال عن طريق الفيسبوك .

مقارنة الدراسة التي قمنا بها مع الدراسات التي تمت الاستعانة بهم .

إذا قمنا بالمقارنة بين نتائج الدراسة التي توصلنا إليها ، والنتائج الخاصة بالدراسات السابقة المذكورة أعلاه ، نجد أن كل الدراسات اتفقت على أن مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك جلبت اهتمام كل أطياف المجتمع ذكور وإناث ، صغار وكبار ، متعلمين وغير متعلمين ، مرتبطين أم غير ذلك عمال أم بطالين، بالإضافة إلى التأثير الواضح والمتباين بين فئة الشباب والفئات الأخرى حيث نجد نسبة الإقبال على استعمال مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب هي النسبة الغالبة ، في حين نجد أن الفئات الأخرى غالبا ما تستعمل هذا النمط من الاتصال .

لكن الاختلاف كان بين دوافع الاستخدام حيث تراوحت بين اكتساب معارف علمية جديدة والترفيه والتسلية وسهولة الاستخدام ، و الخدمات المختلفة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي.

من جهة أخرى كان الاختلاف واضحاً بين دراستنا والدراسات السابقة. ، في النقطة الوحيدة التي تم التركيز عليها في دراستنا ، وهي أن الاتصال باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) ،أدى إلى نتائج سلبية أكثر منها إيجابية ، من بينها التأثير على العلاقات الاجتماعية الأسرية ، فرغم أنه أدى إلى تقليص المسافات ، إلى أنه بالمقابل أدى إلى انطواء الفرد وانعزاله عن محيطه الأسري و التقليـــل من الزيارات والاكتفاء ببعض الرسائل القصيرة التي أصبحت السمة الغالبة في مختلف المناسبات ، كل هذه النتائج التي تم ذكرها أدت بفئات العينة المعتمدة في الدراسة إلى اختيار الاتصال المباشر بنسبـــة 56 % على الاتصال عن طريق الفيسبوك الذي قدرت نسبته بـ 4 % .

ومن هنا نخلص أن الاتصال باستخدام التكنولوجيات الحديثة ، لم يرقى إلى المستوى المنوط به بعكس الاتصال المباشر الذي يعتبر النمط الأكثر فاعلية ، ولا يمكن الاستغناء عنه لما يؤديه من وظائف تشكل في حقيقتها جوهر العلاقات الإنسانية بمضامينها الاجتماعية والثقافية التي من شأنها الإسهام بشكل

مباشر في إحداث وخلق إحساس ذو طابع اجتماعي، يضمن حالات التناغم بين العناصر القائمة بالعملية الاتصالية .

خاتمة

خاتمة

حاولنـــــا من خلال هذه الدراسة التعرف على تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية ، وقمنا بتسليط الضوء على أهم المواقع ، ألا وهو الفيسبوك وتأثيره على عينة الدراسة الممثلة في الأسرة المدانية ، وذلك لأهمية الاتصال بينهم خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، لما لها من تأثيرات على القيم والسلوكيات ، بالإضافة إلى تأثيرها على كافة الجوانب ، كما أنها لم تعد خفية على أحد ، حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي حديث العام والخاص ، الكبير والصغير ،أين يعتبرها الأغلبية أنها مظهر من مظاهر التحضر والتقدم ، كونها شكل من أشكال التكنولوجيا الحديثة وتطور المجتمعات ، إذ لها العديد من التطبيقات والخدمات التي توفر لأفراد الأسرة كل متطلبات العملية الاتصالية داخل المجتمع وخارجه .

فقد تبين لنا من خلال نتائج الدراسة أن الأسرة المدانية تأثرت بمواقع التواصل الاجتماعي ،خاصة الفيسبوك رغم أنها تفضل الاتصال المباشر، إلا أن هذا لم يمنع اتصالهم عبر هذا الموقع ، لمـــــــا له من مزايا جعلته يدخل كل بيت ، مواكبته للتطور التكنولوجي الذي رافقه تغير في النمط المعيشي فالأسرة المدانية كغيرها من الأسر العربية تعتقد أن الروابط التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي هي مجرد روابط افتراضية ، تؤدي إلى اتساع الهوة بين الأسر ، فهي تمنع تبادل الزيارات غلا أحياناً ، ففي المناسبات بات الاتصال شبه منعدم فيها ، فالفيسبوك أضحى اليوم وجهة كل فرد من أفراد الأسر المدانية لأنه نمط جديد ومتطور ومساير للتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم ككل ، إذاً هي روابط الكترونية مصطنعة عكس الروابط الاجتماعية والإنسانية الأصيلة ، فهي تفضل الاتصال المباشر الذي بفضله تستطيع لمس التفاعل وردود الأفعال ، ومن خلاله أيضاً تقوى العلاقات وتستمر الزيارات وبالتالي يقوي الحس الاجتماعي .

فاليوم أصبح الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي مظهر من مظاهر التحضر إلا أنه غَير نمط التفاعل الاجتماعي بين الأسر ، وفتح أمامهم مسارب ألحقت الضرر بأخلاقهم وسلوكياتهم ، وتسبب في قطع التواصل الحقيقي الحي بين أفراد الأسرة وبينها وبين الأقارب ، أين نجد أن هذه المواقع ساهمت في تفريق أفراد الأسرة ، وذلك من خلال عدم الجلوس مع بعض وعدم قضاء وقات طويلة بسبب الانغماس في الفيسبوك الذي سبب اضطراب في الحياة الاجتماعية الأسرية .

قائمة المراجع

القواميس والمعاجم

- ابن منظور ، **لسان العرب** ، مادة (وصل) ،ج 14،ط، بيروت ،دار التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي 1993 .

- حجاب محمد منير، **المعجم الإعلامي** ، القاهرة ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط 1 ،2004.

- خليفة شعبان عبد العزيز،**قاموس البنهاري الموسوعي في المصطلحات المكتبات والمعلومات** ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، 1991.

الكتب والمراجع

-أبو شنب محمد جمال ، **أصول الفكر والبحث العلمي** ، الجزء الأول ، دار المعرفة ،2004 .

-المقدادي خالد غسان يوسف ، **ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها التقنية،الاجتماعية،الاقتصادية،الدينيةوالسياسيةعلى الوطن العربي والعالم** ، الأردن ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، 2013 .

-الصديقي سلمى عثمان ، هناء حافظ بدوي ، **العملية الاتصالية رؤية نظرية وعملية وواقعية** ، الاسكندرية ، دار الفتح للتجليد الفني ، 2008 .

-المرسي عصام سليمان ، **المدخل في الاتصال الجماهيري** ، ، عمان ، الأردن ،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ،2009 .

-القندلجي عامر ابراهيم ، **الإعلام والمعلومات والأنترنيت** ، ط ع ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2013 .

- الهاشمي مجد ، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري** ، ط1، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2004، .

-بودهان يامين ، **تحولات الإعلام المعاصر** ، عمان ، دار اليازوري، 2012 .

-بن مرسلي أحمد ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، الجزائر ،ديوان المطبوعات و مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، بحث العلمي مطبوعات الجامعية ،2003 .

-بن سيف الدين التركستاني أحمد ، **مدخل إلى الاتصال الإنساني** ، جامعة الأندلس الخاصة للعلوم الطبية .

-بوحوش عمار ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .

-خضر فضل الله وائل مبارك ، **تأثير الفي سبوك على المجتمع** ، ط1 ، السودان ، 2011.

- درويش الليان شريف ،عطية عبد المقصود هشام ، **مقدمة في مناهج البحث الإعلامي** ، مصر، الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2008 .

-درويش عبد الكريم ، **أصل الإدارة العامة** ، ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ، 1986 .

دليو فضيل ، **الاتصال ،مفاهيمه، نظرياته ، وسائله** ، دار النشر والتوزيع ، 2003 .

-دار المحتسب ، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الإحتساب** ، ط1، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، دار المحتسب للنشر والتوزيع ، 1438 هـ .

- طلعت شاهيناز ، **وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية** ، ط9، القاهرة ، دط ، مكتبة الأنجلو مصرية ، 1980.

-عودة محمد سليم ، أبو صعيليك ضيف الله، **الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي** ،على الأطفال في سن المراهقة ، الأردن .

- عبيدات محمد ، **منهجية البحث العلمي ، القواعد ، المراحل ، التطبيقات** ، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع ،1999.

-عودة محمد ، **أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي**، بيروت ، 1988 .

-غانم محمد حسن ، **فن قراءة لغة الجسد** ، ط1، القاهرة ، مكتبة الأنجاو المصرية ، 2008 .

-ماهر أحمد ، **كيف ترفع مهاراتك في الاتصال** ، الاسكندرية ، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ،2003 .

-مصطفى عليان ، غنيم عثمان محمد : **أساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق**، ط5،عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، مزيدة ومنقحة ، 2013 م - 1434هـ.

-مروان عبد المجيد ابراهيم ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، عمان ، الأردن ، مؤسسة الوراق ، 2009 .

-محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثر** ، ط 3 ، القاهرة ،دار علم الكتب ، 2004.

-محمد ابراهيم البطل منى ، **تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة "الشخصية الإدارية ونظم المعلومات** ، ط1.

الكتب الأجنبية

- The Role of Social Media in Education . Retrieved 18/05/2019 -

مجلات

-خضر ساري حلمي ،" **تأثير الاتصال عبر الانترنيت على العلاقات الاجتماعية"** ، دراسة ميدانية للمجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 24 ، العدد الأول والثاني، 2008 .

-بن عثمان فهيمة ، "**دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية** "،الوادي ،مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 47 .

-"**التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية،الخصائص والسمات**"،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد 21-22 ، شتاء وربيع 2009، جامعة باتنة ، الجزائر.

الملتقيات

-معتوق زبير ، مهاوات عبد القادر ،"**أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية"** ،الملتقى الدولي الثاني،المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة،معهد العلوم الإسلامية ،جامعة حمى لخضر،الوادي ،2018.

مذكرات

-بوهلال أحلام ، **تأثير استخدام شبكة الانترنيت على العلاقات الأسرية الجزائرية** ، دراسة ميدانية لعينة من الأسر المدانية، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،2016 .

-عمارة جميلة ، توامي صارة ، **فعاليات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، سعيدة ، 2015 /2016 .

-لكحل حليمة ، زايدي ربيحة ، **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2017/2016.

-حسين حسن الصرافي رامي: **دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني** ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2012 .

-شهرة صارة ، قلاتي يزيد ، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري** ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، أم البواقي ، 2015/2014 .

-ألكر محمد ، **شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري** ، دراسة حالة للأسرة الجزائرية ، جامعة الجلفة ، الجزائر، 2017 .

-نومار مريم ناريمان ، **استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية** (دراسة عينة مستخدمي الفايسبوك في الجزائر)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2011 / 2012 .

محاضرات

-معياش إيدير ، **محاضرات مقياس الاتصال السياسي** ،جامعة يحي فارس بالمدية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ،2018 / 2019 .

-قندوز عبد القادر ، **نشأة الإذاعة وتطورها** ، مقياس مدخل إلى تاريخ وسائل الإعلام والاتصال.

- فيلالي حمزة ، **محاضرات في مادة منهجية البحث العلمي** ، جامعة أكلي محمد أولحاج ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، البويرة ، الجزائر ، 2015 / 2016 .

-شكري عبد الحميد حماد ،**أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية** ، جامعة النجاح الوطنية ،كلية الشريعة،المجلس الأعلى للقضاء الشرعي ،القدس ،فلسطين المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، 2014.

مواقع الإلكترونية

-أبو رجب محمد صلاح ، 2012/04/21 ، **تأثير الإعلام على الرأي العام وانعكاس ذلك على السياسة الأمنية** ، الوفد ، تاريخ الولوج 2019/05/08 .

- الانترنيت والأسرة ، تاريخ الولوج 2019/5/13 على الساعة 12.55نقلاً عن مزوز بركو.

- الخطيب غيداء ، 2014/05/17 ، **فوائد مواقع التواصل الاجتماعي** ، السوسنة ، تاريخ الولوج 2019/05/05 .

- سوشيال ميدية ،بواسطة DIMO FINF L1D .https//www.dimof info.net/blog/s/49 تاريخ الولوج 2019/05/23 على 12.45 د .

- منتديات ستار ، د كاتب htt //m/youtoube/com .

- (د.م) تاريخ مواقع التواصل الاجتماعي ،www.jcmc.indiana.edآخر زيارة 2019/05/20 .

- The Elise Moreau: (19-11-2018) pros and cons of social net , WWW.Lcibs.co.uk Warking , Retrieved 18/ 05/ 2019 ,WWW.Lifewire,com ,edited .

الملاحق

جامعة الدكتور يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

فرع سمعي بصري

استمارة استبيانية حول

تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية

الفيسبوك أنموذجاً

دراسة وصفية لعينة الأسر المدانية

في إطار تحضير مذكرة تخرج ماستر في علوم الإعلام والاتصال ، نرجو منكم الكرم بملء هذه الاستمارة ونؤكد لكم أن البيانات التي ستدلون بها ، لن تستعمل خارج إطار المذكرة وستبقى في سرية تامة ، وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير على مساعدتكم لنا وشكراً .

اسم الطالبتين : **تحت إشراف :**

- علجية بلعقون — د.ابراهيم سعد الشاكر فزاني
- فاطمة الزهراء مرح

ملاحظة : وضع علامة × داخل إطار الإجابة التي تختارها

يرجى الإجابة على جميع الأسئلة

2019/2018

ملحق رقم 01

ضع علامة في (×) أمام الإجابة الصحيحة ،وتبقى المعلومات سرية ، واستعمالها لأغراض البحث العلمي:

المحور الأول :بيانات خاصة حول تأثير استخدام الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية .

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن :من 20-30 ☐ **من 30- 40** ☐ **من40 – 50** ☐ **من 50 إلى ما فوق** ☐

3-المستوى الدراسي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4-الحالة العائلية أعزب (ة) ☐ متزوج (ة) ☐

5-الوضعية المهنية عامل (ة) ☐ متقاعد (ة) ☐ بطال (ة) ☐

محور الثاني : الأنماط المعتمدة في العملية الاتصالية الحديثة

6- ما هي مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها للاتصال ؟

الفيس بوك ☐ **تويتر** ☐ **انستغرام** ☐ **مواقع أخرى** ☐

7-هل لكل أفراد الأسرة حساب للتواصل الاجتماعي ؟ نعم ☐ لا ☐

8-كم مرة تدخل إلى موقع الفيس بوك

يوميا ☐ **أسبوعياً** ☐ **شهرياً** ☐

حدد

.....

9- – المدة الزمنية المستغرقة في العملية الاتصالية عبر موقع الفيس بوك ؟

ساعة ☐ **ساعتين** ☐ **3 ساعات** ☐ **4 ساعات وما فوق** ☐

10- لماذا تستخدم موقع الفيسبوك ؟

للمحادثة ☐ **لا كتساب معرف علمية** ☐ **الدخول إلى المنتديات والحوار** ☐ **الترفيه والتسلية** **أمورأخرى**

11-ما هي المواضيع التي تثير اهتمامك في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

اجتماعية ☐ **اقتصادية** ☐ **ثقافية** ☐ **سياسية** ☐ **مواضيع أخرى** ☐

أذكرها

:.....

المحور الثالث:هل تساعد مواقع التواصل الإجتماعي على الإتصال الأسري

12-ما هي الخدمات الجديدة التي قدمها الفيس بوك ؟

تقليص المسافات ☐ **الاتصال المستمر بين الأسر** ☐ **توفير معلومات جديدة** ☐

13-هل اختيارك لموقع الفيس بوك كفيل بنحقيق العملية الاتصالية ؟

نعم ☐ **لا** ☐

ولماذا

.....

.....

14-هل استطاعت العملية الاتصالية الحديثة مواكبة التطور التكنولوجي ؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحياناً** ☐

ولماذا

.....

المحور الرابع: هل يؤثر استخدام الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال

15-ما هي أسباب التي أدت بالأسرة إلى الاستغناء عن الاتصال المباشر ؟

افتقاره لوسائل الاتصال والترفيه الحديثة ☐ **تغير نمط العيش** ☐ **مواكبة التكنولوجيات** ☐

16-يرجع سبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة إلى :

سهولة الاستخدام ☐ **انخفاض تكاليف هذه الوسيلة** ☐ **بديل للاتصال التقليدي** ☐

17-كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري ؟

في عدم الجلوس مع الأسرة ☐ **في التقليل من الزيارات** ☐ **في عزلة الفرد وانطوائه** ☐

نقاط أخرى

أذكرها.....

18-هل تفضل الاتصال المباشر مع أفراد الأسر أم تفضل الاتصال عن طريق الفيس بوك ؟

اتصال مباشر ☐ **اتصال عن طريق الفيسبوك** ☐

برر ذلك

.....

.....

19-كيف ترى عملية الاتصال عبر مواقع التواص الاجتماعي ؟

مرضية ☐ **غير مرضية** ☐

ولماذا.....

.....

.....

المحور الخامس: هل استخدام الفيسبوك أدى إلى خلق اتصال جديد

20-من وجهة نظرك هل الفيس بوك طريقة ناجحة للاتصال بين الأسر ؟

نعم ☐

لماذا.....

لا ☐

لماذا.....

21- ما مدى تأثير الفيس بوك على الترابط الأسري

.....

.....

22- هل تشجع على استخدام الفيس بوك في مجال الاتصال بين أفراد الأسر ؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا.....

23-كيف هو الاتصال بعد استخدامك لحساب الفيس بوك ؟

جيد ☐ **عادي** ☐ **سيئ** ☐

إذا كان سيئ هل مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في ذلك ؟

-
.....

-
.....

ملحق رقم 02

أسماء الأساتذة الأفاضل المحكمين للاستبيان

تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ، في جامعة يحي فارس بالمدية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسمي اتصال وعلاقات عامة و سمعي بصري ، وذلك للتحكيم على الاستمارة والاسترشاد برأيهم ، والتعرف على وجهة نظرهم وملاحظتهم حول محاورها ودرجة موافقة الفقرات لأغراض الدراسة ووضوح الصياغة وسلامتها ومدى وضوحها لغوياً وتركيباً للقارئ ، ومعرفة مدى قياس كل سؤال من هذه الأسئلة لما وضع ،وأي اقتراحات يرونها مناسبة وفيما يلي أسماء المحكمين :

*/ الدكتورة : إيمان عفان أستاذة مقياسي :

- التقديم الإذاعي والتلفزيوني
- مخبر السمعي البصري .
- */ الدكتور : إيدير معياش أستاذ مقياسي :

– الحملات الإعلامية

– الإعلام السياسي

حيث تم إجراء تعديلات على أسئلة الاستمارة ، منها ما تم إبعادها نهائيا بسبب عدم توافقها وموضوع الدراسة ، والبقية تم تصحيحها وجعلها تتماشى وموضوع الدراسة .

ملحق رقم 03

دليل الملاحظة بالمشاركة

يتضمن دليل الملاحظة بالمشاركة النقاط التالية :

- أن يكون الباحث وسط حيز البحث من خلال فتح حساب للاتصال بهم.
- أن يشارك في الحياة العادية .
- أن يقوم بأعمال مختلفة باعتبار نفسه جزء من المجال المدروس .
- أن يتفاعل ويتجاوب مع أفراد الأسر.
- أن يقاسمهم نفس الحياة اليومية ، دون الكشف عن هويته .
- أن يتمكن الباحث من المقارنة بين إجابة المبحوثين في الاستبيان والواقع الفعلي .
- أن يلاحظ ردود أفعال المبحوثين وتصرفاتهم .

ملحق رقم 04

نموذج عن دليل الملاحظة بالمشاركة

باعتبارنا نحن الباحثتين جزء من مجتمع البحث المداني ، نعيش في الحيز الجغرافي الذي ينتمون إليه ، نقاسمهم نفس العادات والتقاليد ، ونتفاعل معهم ونشاركهم نفس الاهتمامات والتطلعات ، نقوم بالأعمال الواجب القيام بها ،كما أننا نقبل على مختلف الأعمال التي تقوم بها الأسر المدانية في إطار المحافظة على الخصوصيات التي تتميز بها ، فإننا في دراستنا هذه لاحظنا التأثير الكبير لموقع الفيسبوك على العملية الاتصالية بين الأسرة المدانية وتمثل ذلك في :

1-ملاحظة أن مختلف فئات المجتمع المداني ، تستعمل هذا النمط باختلاف بياناتهم الشخصية التي تميز المجتمع المداني ، حيث لاحظنا أنهم يستعملونه في أماكن معينة .

2-ملاحظة ردود أفعال وتصرفات المبحوثين خلال استخدامهم لهذا النمط من الاتصال ،حيث لاحظنا أنهم يتفاعلون أثناء العملية الاتصالية بإظهار رضاهم أو عدم رضاهم عن ما يدور فيما بينهم .

3-ملاحظة تركيزهم الكامل على الفيسبوك وشاشة الهاتف التي أصبحت قبلة لمختلف الفئات الصغير منهم والكبير .

-ملاحظة أن معظم مستعملي الفيسبوك معزولين عن غيرهم من خلال بناء عالم خاص بهم ، حتى وإن كان عالم افتراضي بعيد عن الواقع ، إلا أنهم يفضلونه لأنه بديل عن الواقع المعاش للهـروب من مطبات الحياة اليومية .

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	توزيع أفراد العينة على أساس الجنس	79
جدول رقم 02	توزيع العينة على أساس الفئة العمرية	80 ـ 81
جدول رقم 03	توزيع العينة على أساس المستوى التعليمي	82
جدول رقم 04	توزيع العائلة على مستوى الوضعية العائلية	83
جدول رقم 05	توزيع العينة على أساس الوضعية المهنية	84
جدول رقم 06	المواقع التي تستخدم في الاتصال	85
جدول رقم 07	كل أفراد الأسرة تملك حساب للتواصل الاجتماعي	86
جدول رقم 08	معدل ساعات الدخول إلى موقع الفيسبوك	87
جدول رقم 09	المدة الزمنية الي تستغرقها العملية الاتصالية عبر موقع الفيسبوك	88
جدول رقم 10	مجالات اتستخدام موقع الفيسبوك	89
جدول رقم 11	المواضيع التي تثير اهتمامك في مواقع التواصل الاجتماعي	90 ـ 91
جدول رقم 12	الخدمات الجديدة التي قدمها الفيسبوك	92
جدول رقم 13	اختيار موقع الفيسبوك كفيل بتحقيق العملية الاتصالية	93
جدول رقم 14	استطاعت العملية الاتصالية الحديثة مواكبة التطور التكنولوجي	94 ـ 95
جدول رقم 15	الأسباب التي أدت بالأسر إلى الاستغناء عن الاتصال المباشر	96 ـ 97
جدول رقم 16	أسباب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك	89
جدول رقم 17	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على الاتصال الأسري	99 ـ 100
جدول رقم 18	تفضيل الاتصال المباشر مع أفراد الأسر أم تفضل الاتصال أم طريق الفيسبوك	101
جدول رقم 19	تقييم عملية الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي	102
جدول رقم 20	تأثير الفيسبوك على الترابط الأسري	103
جدول رقم 21	تشجع على استخدام الفيسبوك في مجال الاتصال بين أفراد الأسر	104
جدول رقم 22	الاتصال بعد استخدام موقع الفيسبوك	105
جدول رقم 23		106

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	رقم الشكل	الصفحة
01	كيف تتم العملية الاتصالية	01	35
02	الجنس	02	79
03	الفئة العمرية	03	81
04	المستوى التعليمي	04	82
05	الوضعية العائلية	05	83
06	الوضعية المهنية	06	84
07	المواقع التي تستخدم في الاتصال	07	85
08	كل أفراد الأسرة تملك حساب للتواصل الاجتماعي	08	86
09	معدل ساعات الدخول إلى موقع الفيسبوك	09	87
10	المدة الزمنية الي تستغرقها العملية الاتصالية عبر موقع الفيسبوك	10	88
11	مجالات اتستخدام موقع الفيسبوك	11	89
12	المواضيع التي تثير اهتمامك في مواقع التواصل الاجتماعي	12	91
13	الخدمات الجديدة التي قدمها الفيسبوك	13	92
14	اختيار موقع الفيسبوك كفيل بتحقيق العملية الاتصالية	14	93
15	استطاعت العملية الاتصالية الحديثة مواكبة التطور التكنولوجي	15	95
16	الأسباب التي أدت بالأسر إلى الاستغناء عن الاتصال المباشر	16	97
17	أسباب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك	17	100
18	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على الاتصال الأسري	18	101
19	تفضيل الاتصال المباشر مع أفراد الأسر أم تفضل الاتصال أم طريق الفيسبوك	19	102
20	تقييم عملية الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي	20	103
21	تأثير الفيسبوك على الترابط الأسري	/	104
22	تشجع على استخدام الفيسبوك في مجال الاتصال بين أفراد الأسر	22	105
23	الاتصال بعد استخدام موقع الفيسبوك	23	106